روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

الوكيل الحصري للتوزيع
شركة الشعاك
shrktronahi@gmail.com
0998723906
المكتب الرئيسي: قامشلو - دوار سوني

# منظمة حقوقية سوريّة توثّق ١٢٣ حالة اعتقال في مناطق سيطرة تركيا

وثقت منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة»، خلال الشهرين الماضيين، اعتقال ١٢٣ شخصاً في مناطق سيطرة الجيش التركي والمرتزقة الموالية لها في شمال وشمال غربي سوريا.

وذكرت المنظمة عبر موقعها الرسمي، أنه تم اعتقال ٢٣ شخصاً في منطقتي سري كانيه، وكري سبي/ تل أبيض، في حين تم اعتقال ١٠٠ آخرين في منطقة عفرين بينهم نساء.

وأشارت إلى أن عمليات الاعتقال في تلك المناطق «طالت ١٢٣ شخاصاً، بينهم ١٥ امرأة، وتمّ إطلاق سراح ٤٠ فقط من عموم المعتقلين وما يزال مصير ٨٣ شخصاً بما فيهم النساء مجهولاً».

واعتمدت المنظمة في توثيقاتها على شبكة باحثيها المنتشرين في تلك المناطق، بالإضافة إلى سكان وشهود عيان ومصادر من ضمن أجهزة المرتزقة التابعة لتركيا نفسها.

وقام الباحثون الميدانيون لدى المنظمة بتوثيق اعتقال ما لا يقل عن ٢٣ شخصاً في منطقة سري كانيه وكري سبي/ تل أبيض، بينهم سيدتين، على يد مرتزقة من الجيش الوطني خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني الماضيين.

وتم إطلاق سراح ١٠ من المعتقلين في سري كانيه وكري سبي/ تل أبيض، بينما لا يزال مصير ١٣شخصاً مجهولاً.

وكذلك وثقت المنظمة اعتقال ما لا يقل عن ١٠٠ شخصاً بينهم ١٣ امرأة، في ٧ نواحي من منطقة عفرين على المرتزقة، خلال شهرين تشرين الأول وتشرين الثاني الماضيين.

وتم الإفراج عن ٣٠ شخصاً من منطقة عفرين، في حين لا يزال مصير ٧٠ شخصاً مجهولاً.

واعتُقل في مدينة عفرين ٢٢ شخصاً بينهم ست نساء، و٤١ شخصاً في ناحية راجو بينهم سيدتين، و أربعة أشخاص في ناحية بلبل، وثمانية أشخاص في ناحية معبطلي بينهم امرأة، ورجل وامرأة في ناحية شران.

وشهدت ناحية جندريس اعتقال ١٨ شخصاً بينهم ثلاث نساء، أما ناحية شيخ الحديد شهدت اعتقال خمسة أشخاص، وجميع المعتقلين في النواحي سابقة الذكر، اعتقلوا على مرتزقة موالية لتركيا.

## فن التطريز الفلسطيني على لائحة التراث الثقافي لليونسكو

أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) «فن التطريز في فلسطين: الممارسات والمهارات والعادات» على لائحتها للتراث الثقافي غير المادي.

وجاء ذلك في الاجتماع الـ١٦ للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي، المنعقد عبر الإنترنت من ١٣ إلى ١٨ من الشهر الجاري.

ورحّب وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي بهذه الخطوة، وأضاف - في بيان أصدرته وزارة الخارجية - أن الخطوة: «تؤكد تأصّل الشعب الفلسطيني في أرضه فلسطين، واستمراره بالحياة عليها من دون انقطاع منذ عشرات آلاف السنين».

وتابع قائلاً إن التطريز: «رمز من رموز الهوية الوطنية الفلسطينية وارتباطها مع الأرض والتاريخ والطبيعة، تماماً كما تعكسه نقوش التطريز الفلسطيني التي تحمل عبق التاريخ والحضارة وهو ما تحاول إسرائيل سرقته».

وأوضح المالكي: «أهمية تسجيل التطريز الفلسطيني في هذا الوقت بالذات، الذي يتعرض فيه التراث والإرث والتاريخ والثقافة والحقوق الفلسطينية للتزوير والسرقة والتدمير، وذلك لحمايتها وحفظ الممارسات والطقوس الاجتماعية الفلسطينية التي توارثها الشعب الفلسطيني من آبائه، وأجداده، جيلاً بعد جيل».

ويمثّل التطريز عنصراً بارزاً في الحياة الثقافية الفلسطينية، ولكلّ منطقة في الأراضي الفلسطينية أسلوب تطريز خاص بها سواء من حيث لون القماش، أو خيوط التطريز، أو طبيعة النقوش والرسوم المطرزة.

وعادةً ما ترتدي الفلسطينيات الثوب الفلسطيني المطرّز للتباهي به في الأعراس وغيرها من المناسبات.

وكالات

## الحداد حجي صادق... أربعون عاماً في صناعة الأدوات الزراعية البدائية

يعمل حجي صادق من أهالي حلبجة في مهنة الحدادة منذ أربعين عاماً، وبالرغم من تقدمه في العمر إلا أنه يحب عمله جداً، ويصنع معظم الأدوات اللازمة للبساتين والزراعة.

حجي صادق فتح الله من أهالي بلدة تولا بمنطقة هورامان، ويقيم حالياً في مدينة حلبجة بإقليم كردستان، يمتلك متجراً صغيراً يعمل فيه بالحدادة منذ ٤٠ عاماً ليدير أمور حياته.

حجي صادق معروف لدى أهالي المنطقة في عمله كحداد، لذلك يزوره المزارعون وأصحاب البساتين لصناعة الأدوات الزراعية.

يقول حجي صادق إنه تعلم هذه المهنة من والده والآن يزوره الأهالي من أماكن مختلفة للحصول على الأدوات التي يريدونها، وهو لا يزال يستخدم الأدوات البدائية في صناعته.

يشير حجي صادق إلى أنه شغوف دائماً بصناعة أدوات جيدة ليكسب رضى زبائنه.

وكالات

عدسة دارين سلي

**مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب:** اقليم الجزيرة- قامشلو **(مكتبة سعدو-** فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آوار**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩./ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم** - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. / **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ /**المكتبة الرئيسية** - **كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦ / **عامودا (مكتبة آرين** (٧٣٣٣٣٣) / **دريكية ( مكتبة سما** (٧١١٤١٠) / **جل آغا (مكتبة وائل** (٧٥٥٥٥١) / **تربه سبيه (مكتبة الجهاد** ٤٧٠٦١٨).

## رغم التفاوت في تقبله.. «قانون المرأة» صون وحماية

رغم الصعوبات والمعوقات، التي تعيق تطبيق القوانين الخاصة بالمرأة في المجتمع، غير أن هيئة المرأة تعمل على توحيد قانون المرأة في مناطق شمال وشرق سوريا كلها، فتسعى إلى ترسيخ مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع....»٢

## دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية تسلِّم ثمانية أطفال لروسيا

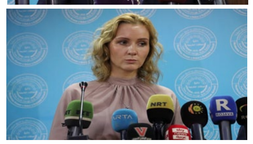

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

تأسست سنة ٢٠١١ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١٢٢٥ | النسخة الإكترونية ـ ١٢٢٥ | الجمعة ـ ١٧ كانون الأول ٢٠٢١م (٢٠٠) ل.س

# عزل المحتل التركي المناطق السورية.. شرعنة للاحتلال

قال عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا كيلو عيسى: «إن الهدف من محاولات الاحتلال التركي عزل المناطق المحتلة من الأراضي السورية هو تغيير ديمغرافية المنطقة، والضغط على الأهالي لترك أراضيهم وبيوتهم، وإسكان الغرباء فيها»، وشدد على ضرورة تحرك كل من المجتمع الدولي والحكومة السورية سريعاً، ووضع حد لانتهاكات المحتل التركي ومرتزقته..»٥

## نهائي أفريقي خالص في بطولة كأس العرب... نسور قرطاج ومحاربو الصحراء

تأهّل منتخبا تونس والجزائر إلى نهائي كأس العرب للمنتخبات، والمقامة في قطر بعد فوزهما على منتخبي مصر وقطر، ولنشهد نهائي أفريقي خالص النكهة، يوم السبت القادم، على أرضية استاد البيت...»١٠

## تزويد المُهجّرين في مخيم كري سبي بمادة التدفئة بعد تجاهل المنظمات

استجابت إدارة مخيم مُهجري كري سبي لنداءات المُهجّرين في ظل تجاهل المنظمات لها، وذلك بتأمين مادة التدفئة لهم..»٨

# رغم التفاوت في تقبله.. «قانون المرأة» صون وحماية

**قامشلو/ دعاء يوسف ـ رغم الصعوبات والمعوقات، التي تعيق تطبيق القوانين الخاصة بالمرأة في المجتمع، غير أن هيئة المرأة تعمل على توحيد قانون المرأة في مناطق شمال وشرق سوريا كلها، فتسعى إلى ترسيخ مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع.**

يمنح وجود المرأة الحياة ألوانها، ويعطيها طعمها، ويذلل مصاعبها، ويخفف من آلامها، كما يزيد من بهجتها، فاضلت المرأة منذ بداية الثورة؛ لنيل حقوقها وحريتها؛ للنهوض بمجتمع يسوده العدل والمساواة، ونظراً لأن قضية المرأة هي واحدة، فإن إرادة النساء اجتمعت دائماً في أخذ قرار مشترك في المشاكل المعنية بالمرأة كافة، فتم النقاش مطولاً حول وضع المرأة المتأزم نتيجة السياسات، التي مورست عليها خلال السنوات الماضية، والتي لازالت مستمرة حتى الآن، لتتفق هذه الإرادات على إصدار قانون لحماية حقوق المرأة.

ولقد سلّطت صحيفتنا الضوء على هذه القوانين، فكان لنا لقاء مع رئيسة هيئة المرأة في إقليم الجزيرة «زينب صاروخان» التي حدثتنا بدورها عن السبب الأساسي، لإصدار هذه القوانين: «القوانين مساعدة لنضال المرأة، كونها تعمل على توعية المجتمع بحقوق جميع فئاته، وذلك من خلال الحث على إرجاع المجتمع لطبيعته السياسية والأخلاقية، وزرع المساواة بين الجنسين، ولاستكمال الجانب الأخلاقي، لابدَّ من سن القوانين، كقانون المرأة لحماية حقوقها».

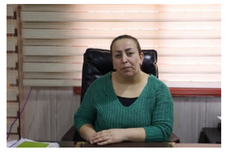

## تقبُّل المجتمع لقوانين المرأة

بعد إصدار القانون في كل من الجزيرة، وعفرين، وكوباني في عام ٢٠١٤، خطت المرأة خطوات متقدمة في مختلف المجالات؛ لتوعية المجتمع بقانون المرأة، وإظهار دور هذا القانون في الحفاظ على العائلة، بل ولتشكيل عائلة، تعتمد على التشاركية في اتخاذ القرارات، وتنشئة أسرة سليمة، لتكون أولى الخطوات نحو ديمقراطية المجتمع.

غير أن القانون لم يلقَ تقبلاً من المجتمع، كما أشارت زينب، وبهذا المعنى أخبرتنا: «من خلال عقد الاجتماعات للشعب عامة، كان هنالك تفاوت في تقبّل قانون المرأة بذرائع مختلفة، سواء كانت ذرائع دينية أو مجتمعية، أو أننا لا زلنا في خضم الثورة، والوقت غير ملائم لهذه القوانين، ومن جانب آخر، كان هنالك تقبّل من فئة معينة من المجتمع، وهم المنخرطون في العمل ضمن الإدارة الذاتية».

عندما يُعرض قانون، كقانون المرأة على مجتمع ذكوري، يلاقي اعتراضات كثيرة على تطبيقه، بغض النظر عن اختلاف القوميات أو الأديان، فقد أعطت زينب مثالاً على ذلك: «لدين المسيحي يمنع تعدد الزوجات، غير أن هناك العديد من الضغوطات على المرأة، والمجتمع، كمنع الطلاق إلا في ظروف قاهرة، وعدم منح القرار للرجل والمرأة على حد سواء، وكذلك في أمور الميراث، وغيرها من الأمور، التي تنقص من شأن المرأة، لذا اختلاف الأديان لم يعطِ المرأة كامل حقوقها، والشيء نفسه فيما يتعلّق باختلاف القوميات، إنما الموضوع متعلق بالوعي لحقوق المرأة، والنظر إليها بعين المساواة».

## صعوبات ومعوّقات

وبيّنت لنا زينب المعوقات، التي عرقلت سير تطبيق القوانين في المنطقة، وكان منها العادات، والتقاليد البالية، والأنظمة الحاكمة، التي كانت السبب في استعباد المرأة: «هذه الأسباب لعبت دوراً كبيراً في عدم تقبل القانون، كون المجتمع اعتاد على دونية المرأة، وربط دورها بالمنزل، لخدمة وإنجاب الأطفال، إلى جانب الدين، الذي يسمح بتعدد الزوجات، وزواج القاصر، هذا ما يتحجج به الرجال دائماً، علما بأنه لو تم التفسير والتعمق في الدين؛ لكانت النتيجة ليست كما هي اليوم، إلى جانب ربط زواج الفتيات بسن صغيرة، وتعدد الزوجات بهدف حمايتهن، وكأن حماية المرأة خلال الأزمات تقتصر على تزويجها، وهذه الأمور كانت ولا زالت من المعوقات، التي تعترض طريق المرأة».

ورغم أن التنظيمات النسائية، كانت على أهبة الاستعداد لمواجهة هذه الصعوبات، كونها على دراية بها، غير أن نسبة تطبيق هذه القوانين، كانت متفاوتة في المناطق، التي صدرت فيها، فعلّقت زينب على الأمر: «بالمناطق التي صدر فيها القانون تدريجياً، أزالت بعض العراقيل التي تعترض سبيلَ تطبيقه، ومؤخراً عند تحرير المناطق، التي كانت تحت سيطرة داعش كانت توعية المرأة أولى المهام، ومن ثم المجتمع على القانون، لذا طُبّق القانون في نواحي إقليم الجزيرة كافة، مع التفاوت في نسبة تقبله، لأنه في بعض الأحيان، حورب القانون من قبل بعض المجتمع، بما في ذلك المرأة، فرضيت بما قُسّم لها سابقاً».

## صياغة جديدة برسم التصديق عليها

منذ بداية تأسيس مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا، الذي شكل سقفاً تنظيمياً للتنظيمات النسائية كافة، بما فيها منسقية المرأة في شمال وشرق سوريا، كان من أولى الخطوات، التي قام بها تشكيل اللجنة القانونية لصياغة قانون للمرأة، بحيث تشمل مناطق شمال وشرق سوريا كافة، وأشارت زينب إلى سبب التأخر في إصدار القوانين في شمال وشرق سوريا: «عُرضت مسودة القانون على كافة التنظيمات في مناطق الإدارة الذاتية، بالإضافة إلى تنظيمات في مناطق مختلفة من العالم؛ لإصدار قانون يحفظ حقوق المرأة، ولا زال العمل مستمراً على هذه المسودة، وتكون من أولويات عمل المرأة في شمال وشرق سوريا، وتعمل بدايةً على توعية المجتمع؛ لتقبّل قانون المرأة وخاصة في المناطق، التي تزداد فيها النزعة الطائفية، وتسودها العادات، والتقاليد، ومن ثم إصدار قانون للعمل به في مختلف المناطق».

وأكدت رئيسة هيئة المرأة في إقليم الجزيرة زينب صاروخان في ختام حديثها على أن العمل لإصدار القانون على مستوى شمال وشرق سوريا، لا يعدّ إجراء تعديلات، إنما صياغة للقانون من جديد اعتماداً على مبادئ المرأة الأساسية.

# نازحة سورية تتحدّى الأعراف؛ فتعمل في إنتاج طوب الإسمنت لإعالة أسرتها

بهمة وإصرار كبير تنقل الثلاثينية السورية، كريمة الشيخ الإسمنت، والحصى من الأرض إلى مكبس صناعة الطوب، لتمر بمراحل صناعة الطوب الصعبة، تاركة أنوثتها بعيدا، لتعمل بجهد عضلي شاق، في مشهد غير مألوف لامرأة في سوريا، التي مزقتها الحرب، وأنهك سكانها الغلاء ونقص المؤن.

يحدث هذا في مخيم الجامعة في ريف إدلب شمال سوريا، فلم تلقِ بالا للعابرين، ولِقائهم نظرات الاستغراب لعملها هذا، فقد تعمل مع مجموعة شبّان جمعتهم الحاجة لإعالة عوائلهم، في مهنة تتطلب الكثير من الجهد والتعب.

## العمل القاسي

منذ الصباح الباكر تغادر كريمة خيمتها، بعد الاطمئنان على أطفالها، وتحضير الطعام لهم، حاملة عدة العمل، فهي اليوم المعيل الوحيد لهذه الأسرة الفقيرة بعد أن اعتقل النظام السوري زوجها قبل عدة سنوات، وانقطعت أخباره، لذا تكافح هذه السيدة في العمل غير مكترثة بنظرات السكان.

كريمة الشيخ وأطفالها الستة ـ كما السوريون في شمال البلاد ـ يجمعهم النزوح وحالة الفقر، فمنذ أن نزحت من بلدتها جنوب إدلب، وصلت إلى المخيم المكتظ، وهنا أجبرتها الظروف على هذا العمل القاسي، كي تحصل على مبلغ مالي، تشتري به خيمة تنصبها داخل المخيم.

## العمل شرف

تحدثت معها عن كيفية عملها، فقالت «هذا العمل بالنسبة للرجال صعب جداً، فتخيل مدى صعوبته بالنسبة لي وللنساء. يسألونني كيف تتحملين مشقة هذا العمل؟، إنه عمل صعب للغاية، أجيبهم أنني اعتدت هذا العمل، وأصبح حالي مثل الرجال، بعض الرجال قالوا لي: نحن لا نستطيع تحمل مشقة هذا العمل».

وتضيف كريمة أن عملها الشاق، الذي يعجز عنه الرجال، هو شرف لها، ويشعرها بالسعادة، لا سيما أنها تعمل لتأمين قوت أطفالها، الذين ينتظرونها في الخيمة، وترى أن ذلك أفضل من انتظار المعونات وأعطيات المحسنين.

تحصل السورية الثلاثينية على أجر أسبوعي يقارب ١٢٠ ليرة تركية (حوالي ٨,٦٥ دولار)، وهو مبلغ تقول: إنه بالكاد يكفي لشراء الخبز، وبعض الخضار أياماً عدة، أما الفواكه واللحوم فلم يتذوق أطفالها طعمها منذ سنوات، وأصبح أقصى أحلامهم الحصول على القليل منها.

## هامش الحياة

تشتكي كريمة الشيخ من غياب المساعدات الإنسانية، ونقص الدعم، وتعاني أسرتها من البرد القارس مع حلول فصل الشتاء في سوريا، فرغم حصولها على مدفئة بدائية تعمل على الحطب، غير أنها عاجزة عن شراء ما يكفي لأشهر الشتاء القاسية.

وحالة كريمة في مخيمات الشمال السوري، هي حال آلاف الأسر التي تواجه الشتاء القاسي دون تدفئة، إذ يلجأ الأهالي إلى إشعال المدافئ، إن توفرت ببقايا الملابس والأغصان اليابسة وعلب الكرتون.

وعلى هامش الحياة تستكمل كريمة الشيخ الكفاح في سبيل أسرتها، فيما يشاركها هذا الحال المحزن أكثر من ٤ آلاف و٦٠٠ امرأة سورية فاقدات للمعيل، وفق تقرير حقوقي لفريق «منسقو استجابة سوريا» صدر في كانون الأول الماضي عن التركيبة السكانية شمال غربي سوريا.

## عبء الإعالة

ويضيف التقرير أن عدد النساء السوريات، اللاتي يعشن في المخيمات حوالي ٣٢٨ ألفا، و٦٧٣ امرأة نازحة، منهن ١٠ آلاف و٨٠٩ نساء أرامل.

فيما تحدث تقرير للشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن النزاع المسلح الداخلي فرض على السوريات تغييراً ثقيلاً، فقد تسببت الحصيلة المرتفعة من حيث القتل والاختفاء بحق الرجال في المجتمع، في انتقال عبء إضافي إلى المرأة.

ويشير التقرير، إلى أن نسبة الأُسر، التي تعيلها السيدات ارتفعت مؤخراً، وبالتالي لعبت السوريات دوراً جديداً، يُضاف إلى أدوارهن الاعتيادية، وخضعن بالتالي إلى ظروف مركبة، يصعب التأقلم معها لأنها تفوق في كثير من الأحيان قدراتهنّ وإمكاناتهنّ المادية والمعنوية.





# التهاب يُصيب القولون بالتقرحات وقد يقود إلى سرطان الأمعاء.. ما هو؟

التهاب القولون التقرحي: هو أحد أمراض الأمعاء الالتهابية، وهو مرض مزمن يتميز بالتهاب متواصل للطبقة السطحية من الغشاء المخاطي للقولون والمستقيم مع تشكّل تقرحات في هذه الطبقة.

وأوضحت الجمعية أن أسباب التهاب القولون التقرحي غير معلومة على وجه الدقة، ولكن يرجح الأطباء أن الأسباب ترجع إلى العوامل الوراثية والاختلال الوظيفي في جهاز المناعة والتغيرات الطارئة على بكتيريا الأمعاء الط بيعية.

وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في أقرب وقت ممكن، لتجنب المخاطر الجسيمة التي قد تترتب على الالتهاب مثل سرطان القولون.

ويشمل العلاج الأدوية المضادة للالتهاب والأدوية المثبطة لجهاز المناعة.

وفي الحالات الشديدة يصل الأمر إلى الجراحة مثل استئصال القولون والمستقيم.

جهاز المناعة والتهاب القولون التقرحي

التهاب القولون التقرحي هو مرض مزمن يحدث فيه التهاب في الأمعاء الغليظة (القولون) والمستقيم (الجزء الأخير من الأمعاء والذي يتم تخزين البراز فيه قبل تفريغه).

وفي المرض تتطور تقرحات صغيرة في بطانة القولون، ويمكن أن تنزف وتفرز القيح، وفقاً لخدمات الصحة الوطنية في المملكة المتحدة.

والتهاب القولون التقرحي هو نوع من أمراض المناعة الذاتية، وفيه يهاجم جهاز المناعة أنسجة الجسم.

ويعتقد أنه خلال المرض يتعرّف جهاز المناعة بشكل خاطئ على البكتيريا غير المضرة في الأمعاء كمصدر خطر، ويهاجم أنسجة القولون، مما يؤدي لالتهابها.

وغير معروف تحديداً ما الذي يسبب مهاجمة جهاز المناعة أنسجة القولون، لكن يُعتقد أنه مزيج من العوامل الجينية والبيئية.

أعراض التهاب القولون التقرحي

ـ إسهال متكرر، قد يحتوي على الدم أو المخاط أو القيح.

ـ مغص.

ـ الحاجة للذهاب للحمام والتبرز بشكلٍ متكرر.

ـ تعب.

ـ فقدان الشهية.

ـ فقدان الوزن.

وقد تختفي أعراض المرض أو تكون خفيفة لأسابيع عدة أو أشهر فيما يسمى (ريميسيون)، تليها مدد تشتد فيها الأعراض وتعرف باسم، وخلالها قد تظهر على الشخص أعراض إضافية مثل:

التهاب المفاصل.

ـ تقرحات في الفم.

ـ احمرار وألم في مناطق بالجلد.

ـ احمرار العين.

في الحالات الحادة قد يحتاج الشخص إلى تفريغ الأمعاء لست مرات أو أكثر في اليوم، وقد يصاحب ذلك ضيق في التنفس وتسارع ضربات القلب أو عدم انتظامها وحمى.

ويمكن أن يظهر المرض في أي عمر، ولكن عادةً يتم تشخيصه خلال عمر ١٥ و٢٥ عاماً.

ويهدف علاج التهاب القولون التقرحي إلى تخفيف الأعراض ومنع عودتها، وتشمل الأدوية الكورتيكوستيرويدات والأدوية التي تثبط المناعة.

في الحالات الحادة يجب مراجعة المستشفى خوفاً من حدوث ثقب في الأمعاء. وإذا لم تجد الأدوية في السيطرة على المرض فقد يتم اللجوء إلى الجراحة لإزالة القولون.

# فوائد وأضرار شرب اليانسون

ـ التحسين من حالات المرضى المُصابين بعسر الهضم الوظيفيّ أنّ تناول المصابين بعسر الهضم لمطحون اليانسون ساهم في تحسين نوعية الحياة لدى هؤلاء الأشخاص.

ـ التخفيف من الآلام المُرافقة لمرضى متلازمة القولون المتهيّج. تناول كبسولات زيت اليانسون أن يُخفّف من أعراض متلازمة القولون المتهيّج، كألم البطن، والانتفاخ، والإسهال، وشدّة الإمساك، والصداع، والتعب، والارتجاع المعديّ المريئيّ، وصعوبة التبرُّز، وتحسين نوعيّة الحياة، لكن ما تزال هناك حاجةٌ للمزيد من الدراسات حول كيفية تأثيره.

فوائد اليانسون للمرأة

هناك مجموعةٌ من الفوائد التي قد تحصل عليها الإناث عند تناولهنّ لليانسون أو مُستخلصاته؛ كالتقليل من عدد مرات حدوث الهبّات الساخنة التي تحدث بعد انقطاع الطمث عند استهلاكهنّ لمستخلص بذور اليانسون، والتحسين من الأعراض المُرافقة لمتلازمة تكيُّس المبايض، حيث وجدت دراسةٌ أنّه يمكن لاستخدام الكبسولات التي تحتوي على اليانسون ومادة أخرى أن تُنظّم الدورة الشهريّة، وتحسّن من قلّة الطمث، وتقلل من مستويات هرمون التستوستيرون لدى النساء اللاتي يُعانين من متلازمة تكيُّس المبايض.

فوائد اليانسون للرجيم

لا توجد دراسات تُبيّن علاقة اليانسون بنزول الوزن، ولكن وجدت دراسةٌ أنّ مُستخلص فاكهة اليانسون قلّل من زيادة الوزن بشكلٍ ملحوظ، بينما ذكرت دراسةٌ أخرى أنّه يمكن استخدام اليانسون كفاتح للشهيّة.

فوائد زيت اليانسون

يُستخدم زيت اليانسون العطري عادةً لإضافة النكهة للعديد من الحلويات، وهو يمتلك العديد من الفوائد، ومن الجدير بالذكر أنّ زيت اليانسون امتلك أعلى تأثير مضادٍ للأكسدة ومركب الراتين المتوفر في بذوره مقارنةً مع مركبين آخرين يُعرفان بتأثيرهما المضاد للأكسدة، وهما: البوتيل هيدروكسي الأنيسول، والبوتيل هيدروكسي تولوين، أنّ التأثير المضاد للأكسدة في زيت اليانسون يُثبّط أكسدة حمض اللينوليك، ويكافح الجذور الحرة.

وهناك مجموعة من الفوائد الأخرى لزيت اليانسون إضافة إلى الذي ذُكِر أعلاه، وفيما يأتي توضحيها: يمتلك تأثيراً مُضاد للفطريات: أشارت دراسة مخبريّة إلى أنّ زيت اليانسون أظهر نشاطاً قويّاً مُضاد للفطريات تجاه الخميرة، والفطريات الجلديّة.

ـ يمتلك تأثيراً مُسكناً للالام: وجدت دراسةٌ زيت اليانسون يمتلك نشاطاً مُضاداً للالتهابات ومُسكّناً للالام.

أضرار اليانسون

درجة أمان اليانسون توضح النقاط الآتية درجة أمان استهلاك اليانسون من قِبل مختلف الفئات:

ـ البالغون: يُعدّ تناول اليانسون بكميات قليلة غالباً آمن لدى مُعظم الأشخاص البالغين، بينما يحتمل آمان تناول مسحوق أو زيت اليانسون بكميّاتٍ كبيرةٍ مُدّةً تصل إلى ٤ أسابيع.

ـ الحامل والمُرضع: يُعدّ تناول اليانسون بكميات مناسبة غالباً آمناً لدى النساء الحوامل والمُرضعات، ولكن لا توجد معلومات كافية حول درجة أمان تناول كميات كبيرة منه، ولذلك يُنصح بالالتزام بتناول كميّاتٍ قليلةٍ منه خلال فترة الحمل والرضاعة.

ـ الأطفال: يُعدّ تناول اليانسون بكميات قليلة غالباً آمناً لدى مُعظم الأطفال، ولكن لا توجد معلومات كافية حول درجة أمان تناوله بكميّاتٍ أكبر.

محاذير استخدام اليانسون

هناك بعض الحالات التي يجب عليها الحذر عند تناول اليانسون، والتي نذكر منها ما يأتي:

ـ الأشخاص المُصابين بحساسية لنباتات الفصيلة الخَيميّة: يُمكن أن يؤدي استهلاك اليانسون من قِبل الأشخاص الذين يعانون من حساسية إحدى نباتات هذه الفصيلة كالكراوية، والكمّون، والشومر، والهليون، الكرفس، والشبت، والكزبرة إلى حدوث ردّ فعل تحسسي.

ـ المصابون بالسرطان الحسّاس للهرمونات: كسرطان الثدي، والرحم، والمبيضين، وبطانة الرحم، والأورام الليفية الرحمية، إذ يمكن لليانسون أن يزيد من سوء هذه الحالات لكونه يؤثر بشكل مُشابه لهرمون الإستروجين، ولذلك يُنصح بتجنُّب تناول اليانسون في حال الإصابة بإحدى هذه الحالات.

ـ مرضى السكري: يمكن لليانسون أن يخفض مستويات السكر في الدم، ولذلك يُنصح مرضى السكري بمراقبة مؤشرات انخفاض سكر الدم ومستوياته لديهم عند استخدام اليانسون.

ـ الخاضعون للعمليّات الجراحيّة: يمكن لليانسون أن يقلل مستويات سكر الدم، ممّا قد يجعل السيطرة على مستوياته أثناء العمليّة الجراحيّة أمراً صعباً، ولذلك يجب التوقّف عن تناول اليانسون قبل أسبوعين على الأقلّ

# قطرة عينية تحل مكان نظارات القراءة

بديلاً عن نظارات القراءة، وافقت هيئة الغذاء والدواء في أمريكا على استخدام قطرة عين جديدة، للذين يعانون من مشكلة قصر البصر الشيخوخي، التي يواجهها الإنسان مع تقدمه في العمر.

ووافقت السلطات الأمريكية على استعمال قطرة العين الجديدة، عوضاً عن نظارات القراءة التي يستخدمها الإنسان مع تقدمه في العمر، بسبب رؤية الأشياء بصورة ضبابية.

وقالت (إيلا فاكتوروفيتش)، طبيبة العيون في معهد باسيفيك فيجن، في سان فرانسيسكو، إن القطرات الجديدة تستهدف آلية التركيز في العينين، إذ تعمل على تقليص حدقة العينين وزيادة التركيز على العين.

وأضافت بأنه يجرى اختبارات على أنواع عديدة من القطرات، ولكن هذا أول دواء يحصل على موافقة رسمية.

ويتعين على مستخدمي هذه القطرات أو الراغبين في استخدامها استشارة الطبيب أولاً، لأنها متوفرة حالياً ولكن لا تصرف إلا بموجب وصفة طبية.

# للكشف عن كورونا.... ابتكار كمامة من بيض النعام في اليابان

للتغلب على فايروس كورونا، طوّر علماء في اليابان كمامة من بيض النعام، تضيء في الشمس، وتتوهج إذا كانت تحتوي على آثار للفايروس.

وأوضح فريق من علماء يابانيين برئاسة (ياسوهيرو تسوكاموتو)، من جامعة كيوتو اليابانية، في بيان صحفي، أنه يأمل أن توفر الكمامات المضيئة طريقة سهلة لاختبار كورونا.

وبناءً على بحث سابق تبين أن الطيور لديها مقاومة قوية للأمراض، كان العلماء قد أنشأوا قناعاً مغطىً بأجسام مضادة من طائر النعام يستهدف فايروس كورونا، إذ أن النعام قادر على إنتاج عدة أنواع مختلفة من الأجسام المضادة أو البروتينات التي تُحيّد الأجسام الغريبة في الجسم.

وفي تجربة أجراها الفريق البحثي، بحقن عددٍ من النعام بنموذج غير نشط من كورونا، تمكنوا من استخراج كمية كبيرة من الأجسام المضادة من بيضها، ثم وضعوا مادة مطورة داخل الكمامات، حيث يمكن إخراجها ورشها بصبغة فلورية تحتوي على هذه الأجسام المستمدة من بيض النعام، وفي حال وجود أثر لكورونا، تتوهج المادة تحت الأشعة فوق البنفسجية.

وللتحقق من الأمر، ارتدى أشخاص خاضعين للاختبار الكمامات، وبعد ثماني ساعات، تمت إزالة المرشحات ورشها بمادة كيميائية تضيء تحت الأشعة فوق البنفسجية عند وجود الفايروس، فتوهجت تلك التي ارتداها المصابون بكورونا.

# نهائي أفريقي خالص في بطولة كأس العرب... نسور قرطاج ومحاربو الصحراء

**روناهي/ قامشلو ـ تأهّل منتخبا تونس والجزائر إلى نهائي كأس العرب للمنتخبات، والمقامة في قطر بعد فوزهما على منتخبي مصر وقطر، ولنشهد نهائي أفريقي خالص النكهة، يوم السبت القادم، على أرضية استاد البيت.**

وأقيمت مباريات الدور نصف النهائي من بطولة كأس العرب للمنتخبات المقامة في قطر والتي بدأت في ٣٠ من شهر تشرين الثاني المنصرم والتي من المقرر أن تنتهي بمباراة نهائية ستقام يوم السبت القادم المصادف لـ ١٨ من شهر كانون الأول الجاري، وستجمع بين منتخبي تونس والجزائر.

وجاء تأهل تونس بعد فوزه بهدف قاتل من نيران صديقة وسط ذهول منتخب الفراعنة وجماهيره على أرضية استاد ٩٧٤.

ومع بداية المباراة ضغط المنتخب التونسي على مرمى المنتخب المصري بحثاً عن التهديف مبكراً وذلك على إثر ركنية نفذها حنبعل المجبري في اتجاه منتصر الطالبي الذي ارتقى فوق الجميع لكن تصويبته الرأسية فوق مرمى الحارس محمد الشناوي ضيعت على تونس فرصة افتتاح النتيجة.

والربع الساعة الأولى مضت بأفضلية تونسية بعدها في الدقيقة ٢٣ قام بن حميدة بمجهود كبير في مناطق مصر ووزع كرة ذكية في اتجاه دراجر لكن الدفاع كان سباقاً وأنقذ الموقف وأخرج الكرة إلى الركنية.

كما في الدقيقة ٢٤ حاول اللاعب محمد دراجر التسجيل بعد التلاعب بدفاعات الفراعنة ولكنه لم يتوقف في اللمسة الأخيرة وإيصالها للشباك.

وفي الدقيقة ٢٧ وزع المساكني كرة في عمق دفاع الفراعنة لكن الحارس الشناوي كان سبّاقاً واقتنص الكرة دون أي صعوبة.

المنتخب المصري بدأ ظهوره الحقيقي في الدقيقة ٣٤ من الشوط الأول عن طريق أحمد حجازي الذي صوّب بقوة بحثاً عن مباغتة الحارس معز حسن لكن الأخير كان في المكان المناسب واقتنص الكرة.

وعاد المنتخب التونسي لتهديد المنتخب المصري في الدقيقة ٣٩ عبر اللاعب غيلان الشعلالي وسدد من بعيد ولكنها جاءت في يدي الحارس المصري الشناوي.

و في الدقيقة ٤٠ قام المدير الفني لمنتخب تونس منذر الكبير بتغيير اضطراري بعد إصابة ياسين مرياح ليدخل مكانه اللاعب محمد علي بن رمضان.

وفي الدقيقة ٤٢ فشل هجوم منتخب مصر في كيفية استغلال الخروج غير الموفق للحارس التونسي معز حسن. وفي الوقت البديل طالب منتخب تونس بركلة جزاء، لكن الحكم الإيراني علي رضا فغاني أمر بمواصلة اللعب مؤكداً أن الكرة لم تلمس يد أكرم توفيق.

وفي الدقيقة ٤٥+٣ كاد زيزو المصري أن يباغت الحارس معز حسن لكن محمد دراجر أنقذ الموقف، ولينتهي الشوط الأول بنتيجة سلبية حصل خلاله منتخب تونس على ثماني ركنيات دون أن يحصل الفراعنة على أي ركنية.

## هدف قاتل لتونس

بعد فترة الاستراحة أقحم المدير الفني لمنتخب مصر كيروش اللاعب محمد شريف مكان مجدي آفشة، وتحسّن أداء الفراعنة بالمقارنة مع ما قدموه في الفترة الأولى، وفي المقابل واصل منتخب تونس ضغطه على مناطق المصريين.

وفي الدقيقة ٥٨ وإثر هجوم قاده يوسف المساكني، مرر كرة ذكية في اتجاه محمد علي بن رمضان الذي سقط أرضاً بعد التحام مع أحمد حجازي أعلن على إثرها الحكم الإيراني علي رضا فغاني عن ركلة جزاء لتونس قبل أن يتراجع في قراره بعد الرجوع إلى تقنية الفار.

وفي الدقيقة ٦٣ مرر مروان حمدي كرة ذكية لمحمد شريف وتصويبة الأخير تصدى لها الحارس معز حسن.

وفي الدقيقة ٨١ أقحم المدرب منذر الكبير نعيم السليتي مكان حنبعل المجبري، وفي الدقيقة ٨٣ تألق الحارس معز حسن أمام تصويبة زيزو فرصة رد عليها بعد دقيقة محمد علي بن رمضان الذي كاد أن يغالط الحارس الشناوي بتصويبة قوية لكن كرته مرت بسلام.

في الدقيقة ٨٨ نفذ السليتي في اتجاه سيف الجزيري الذي مرت كرته فوق مرمى.

وفي الدقيقة ٩٠+١ سدد عمرو السولية بقوة لكن مرت بعيداً عن مرمى الحارس معز حسن.

وفي الدقيقة الأخيرة من الوقت ٩٠+٤ سجّل السولية الهدف الوحيد بالخطأ في مرماه برأسه إثر ركلة حرة نفذها نعيم السليتي من على حدود منطقة الجزاء. وجاءت الهزيمة للمنتخب المصري، لتفجر جدلاً جماهيرياً كبيراً بين مشجعي الأهلي والزمالك على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية.

## هجوم زملكاوي

تعرض عمرو السولية قائد منتخب مصر في كأس العرب، ولاعب خط وسط الأهلي لهجوم عنيف من مشجعي الزمالك عقب نهاية مباراة مصر وتونس مباشرةً.

واتهم مشجعو الزمالك، لاعب وسط الأهلي بالتسبب في توديع منتخب بلادهم كأس العرب وفقدان فرصة اللعب على لقب البطولة، بعدما سجل هدفاً في شباكه بالخطأ بالوقت المحتسب بدل من الضائع.

وفشل محمد الشناوي حارس مرمى منتخب مصر، في إنقاذ مرماه من رأسية عمرو السولية التي حولها بالخطأ لتسكن الزاوية اليسرى لمرمى الفراعنة لتنتهي آمال الفراعنة في حصد اللقب العربي.

## رد أهلاوي

رد مشجعو الأهلي عبر صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي بإلقاء اللوم على مصطفى فتحي جناح منتخب مصر ونادي الزمالك.

وأضاع مصطفى فتحي فرصة هدف محقق للفراعنة في الدقائق العشر الأخيرة من زمن المباراة، بعدما سدد كرة قوية من داخل منطقة الجزاء فوق العارضة.

وعاد مصطفى فتحي وارتكب خطأ في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، الذي استغله المنتخب التونسي في تسجيل هدف المباراة الوحيد.

وحاول مشجعو الأهلي إبعاد مسؤولية خسارة منتخب مصر عن عمرو السولية، بالإشارة إلى إضاعة مصطفى فتحي فرصة التقدم للفراعنة وارتكاب الخطأ الذي سجل منه نسور قرطاج هدف المباراة الوحيد.

## الجزائر تلحق بتونس إلى النهائي

أما المباراة الثانية والتي جمعت بين منتخبي الجزائر وقطر صاحبة الضيافة في استاد الثمامة فقد شهدت أحداث مثيرة وخاصةً في الوقت بدل الضائع.

واستطاع منتخب محاربي الصحراء بلوغ النهائي بعد فوزهم على المنتخب العنابي بهدفين مقابل هدف واحد.

ثنائية الجزائر حملت توقيع جمال بن العمري ويوسف بلايلي من ركلة جزاء في الدقيقتين ٥٩ و(٩٠+١٥). أما هدف قطر، جاء عن طريق محمد مونتاري في الدقيقة (٩٠+٧).

وحدد منتخب الجزائر، موعدًا مع شقيقه التونسي، في نهائي البطولة والذي سيقام يوم السبت القادم، أما قطر ستواجه مصر في مباراة تحديد المركز الثالث، في نفس اليوم.

بداية المباراة كانت سريعة من الطرفين، وشهدت الدقائق الأولى، محاولات مكثفة لتسجيل هدف مبكر.

وبدأ العنابي في فرض سيطرته، وارتدت الكرة للمعز علي، وسددها على حدود منطقة الجزاء، لكنها علت مرمى الحارس مبولحي.

ورتب منتخب الجزائر، صفوفه، ونظم أكثر من هجمة خطيرة على مرمى العنابي، أبرزها عرضية طيب المزياني، لكن بغداد بونجاح لم يتعامل معها بالشكل المطلوب.

وجاءت تسديدة أخرى من ياسين براهيمي، على حدود منطقة الجزاء، تصدى لها الحارس سعد الشيب. واستمر الضغط الجزائري مع بداية الشوط الثاني، ولاحت أكثر من فرصة لبغداد بونجاح وياسين براهيمي.

وأسفر ضغط الخضر عن هدف في الدقيقة ٥٩، بعد ركلة ركنية شنتها دفاع العنابي، لتصل الكرة إلى حسين بن عيادة الذي سددها بقوة، قبل أن يحوّلها جمال بن العمري برأسه في المرمى.

وبدأ المنتخب القطري، رحلة البحث عن التعادل، ونظم أكثر من هجمة، كان أخطرها عرضية همام الأمين من الجهة اليسرى، والتي قابلها بوعلام خوخي برأسه، وتصدى لها مبولحي.

## دقائق لن تُنسى

ووسط حالة من الهدوء وتوقعات بانتهاء المباراة بفوز الجزائر، انطلق إسماعيل محمد من الجهة اليمنى، ومرر عرضية قابلها محمد مونتاري برأسه لتسكن شباك الجزائر في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع.

واستمرت الإثارة عندما انطلق ياسين براهيمي، وتعرض لعرقلة داخل منطقة جزاء قطر، واحتسب الحكم ركلة جزاء.

وسدد يوسف بلايلي، ركلة الجزاء، لكن تصدى لها سعد الشيب، قبل أن ترتد الكرة لبلايلي الذي أسكنها داخل الشباك في الدقيقة ١٥ من الوقت بدل الضائع، لتنتهي المباراة بفوز الخضر بهدفين مقابل هدف واحد.

وأثارت قضية منح الوقت البدل الضائع في المباراة ردود أفعال كثيرة ولكن ذكر الحكم الدولي السوري السابق جمال الشريف حول الوقت بدل الضائع المضاف في اللقاء، وقال لـ«العربي الجديد» إن الحكم اتخذ قرارات صحيحة في تلك المباراة، وإن المنتخب الجزائري استحق ركلة جزاء لصالح ياسين براهيمي وكانت الحالة واضحة للحكم من دون اللجوء لتقنية الفيديو ليسجل بلايلي هدف الفوز، وبالتالي تأهلت الجزائر وكان قرار الحكم صحيحاً.

وفسر الحكم المونديالي السابق قصة الوقت الضائع في اللقاء وذلك بقوله «الحكم منح تسع دقائق وقتاً بدل ضائع ثم احتسب ركلة الجزاء في الدقيقة (١٢:١٠٤) ما يعني أن الحكم أضاف فوق الوقت المعلن (١٢:٥) فيما كان يجب على الحكم أن يضيف فقط (٤٧:٣) وبالتالي فإن الحكم زاد من الوقت المضاف ما قدره (٢٥:١) دقيقة.

# ميسي يوجّه رسالة مؤثرة لأغويرو

وجه الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم باريس سان جيرمان، رسالة إلى مواطنه سيرجيو أغويرو، نجم برشلونة، بعد إعلان اعتزاله كرة القدم.

وأجبر أغويرو على إنهاء مسيرته، حيث أعلن اعتزاله كرة القدم، في مؤتمر صحفي عقده بملعب كامب نو، بسبب اضطرابات في ضربات القلب.

ونشر ميسي صورًا تجمعه مع أغويرو بقميص منتخب الأرجنتين، عبر حسابه على «فيسبوك»، وعلّق: «مسيرة مهنية كاملة معًا، عشنا لحظات جميلة جدًا وأخرى لم تكن كذلك، كلها جعلتنا نتحد أكثر وأكثر ونصبح أصدقاء أكثر، وسنواصل العيش معًا خارج الملعب».

وأضاف: «مع الفرح الكبير برفع كأس كوبا أمريكا منذ وقتٍ قريب، ومع كل الإنجازات التي حققتها في إنجلترا، الحقيقة أنه من المؤلم الآن أن نرى كيف يجب عليك التوقف عن فعل ما يعجبك بغير إرادتك».

وتابع: «بالتأكيد ستستمر في الشعور بالسعادة لأنك شخص ينقل السعادة، وأولئك الذين يحبونك منا سيكونون معك».

وأكمل: «الآن، تبدأ مرحلة جديدة من حياتك وأنا مقتنع أنك ستعيشها بابتسامة وبكل الحب الذي تضعه في كل شيء».

وختم: «كل التوفيق في هذه المرحلة الجديدة، أحبك كثيرًا يا صديقي، سأفتقد كثيراً التواجد معك في الملعب وعندما نجتمع في المنتخب».

ورد أغويرو على رسالة ميسي، قائلاً: «أحبك يا صديقي».





# نَقص الكادر التدريسيّ في إقليم الفرات خلق فجوة والهيئة تعالج واقع التعليم

**روناهي/ كوباني ـ نقص الكادر التدريسي في بعض القرى، بإقليم الفرات سبب تراجعا في عملية الواقع التعليمي لدى أطفال المنطقة، الأمر الذي استدعى هيئة التربية والتعليم، لبذل جهود مضاعفة، عدا التي بذلتها لحل هذه المشكلة.**

بحسب إحصائيات هيئة التربية والتعليم، بلغ عدد الطلاب في إقليم الفرات ٦٢٦٧٠ طالباً، موزعاً على ٥٩٦ مدرسة، فيما بلغ عدد المعلمين ٢٩٧٤ معلماً.

يضم الإقليم العشرات من الصفوف المجمّعة، والبعض منها عبارة عن غرفتين فقط، وكان هذا النظام موجوداً في الكثير من القرى أثناء سيطرة الحكومة السورية، هذا الأمر كان قد تسبب في مشكلة حرمان الطلبة من حقهم في التعليم، حسب مستواهم، فسعت الهيئة إلى تجاوز هذا الواقع، وذلك بإغلاق بعض الصفوف المجمعة، وضمّ الطلاب لمدارس أخرى، إلا أن هذا الحل لم يكن مناسباً، لتجاوز هذه المشكلة بالشكل المطلوب، وذلك لأن الهيئة تعاني من مشكلة نقص الكادر التدريسي، خاصة في مجال الاختصاص، الأمر الذي يؤثر أيضاً على الطلبة في تحصيل مستواهم التعليمي.

## واقع التعليم في القرى والأرياف

تتعرض بعض المدارس الإعدادية منها والثانوية للإغلاق، للأسباب الآنفة الذكر من نقص الكادر التدريسي أو واقع المدارس بشكل عام، كما في قرية قوشلي وبندر كبير، ما تسبب في حرمان العشرات من الأطفال من حقهم في التعليم، خاصة في دراسة المواد المخصصة.

وحول ذلك؛ كان لصحفيتنا «روناهي» جولة خاصة في القرى، التي تعاني من هذه المشكلة، وابتعاد أطفالهم عن العملية التعليمية، نظراً للظروف التي ذكرناها آنفاً، إذ يقول المواطن نديم أحمد من قرية حزار شرقي مدينة كوباني: أن أطفال قريتهم محرومن من حقهم في التعليم منذ سنتين، بالرغم وجود مدرسة في القرية، غير أن نقص المعلمين كان سبباً في حرمان الأطفال من حق التعليم.

ويبلغ عدد الطلاب في قرية حزار ٣٠ طالباً، تتراوح أعمارهم ما بين سبعة أعوام حتى ستة عشر عاماً، وبالرغم من وجود مدرسة في القرية، إلا أن بعض أطفال القرية، يسيرون مسافة أربعة كيلو مترات، لتلقي التعليم، والبعض منهم محرومون من التعليم على مدار عامين.

وناشد أحمد هيئة التربية في إقليم الفرات، إيجاد حل لمشكلتهم بأقرب وقت، كون مستقبل أطفالهم، بات مهدداً في ظل غياب التعليم عن حياتهم.

وعبر منير روناهي طالب الطلبة في تلك القرى، هيئة التربية والتعليم في الإقليم، أن تلبّي مطالبهم بإعداد كادر تدريسي، وتوفير ذلك؛ ليتمكنوا من إكمال دراستهم.

## جهود مضنية لسدّ الفجوة

في البرنامج التعليمي المقرر يكون كل طالب، قد تلقّى في الأسبوع الكامل ٢٥ درسًا (حصة)، ولكن بسبب الصفوف المجمعة الموجودة بكثرة في القرى بإقليم الفرات، أصبح الطلاب يدرسون أقل من ١٥ درسًا في الأسبوع، لذا قررت الهيئة التعديل في البعض من المدراس.

ورداً على مطالب الطلبة، التقت صحيفتنا مع الرئيس المشترك لهيئة التربية في إقليم الفرات، زياد علي فأفادنا بالقول: «الأسباب الرئيسية للمشاكل، التي يوجهونها في المجال التعليمي، هو نقص الكادر التدريسي، وهذا النقص تسبب بعوائق كثيرة، في المرحلة التعليمية لدى الطلاب في المنطقة، ما اضطروا لإغلاق البعض من المدراس في بعض القرى التابعة لإقليم الفرات».

ويضيف قائلاً: «قلة المعملين ليست السبب الوحيد بإغلاق بعض المدارس في الإقليم، فكثرة الصفوف المجمعة الموجودة في الإقليم، كانت سبباً آخر، لذا اضطررنا وبعد دراسة المشكلة، إلى ضم المدارس القريبة مع بعضها البعض، ليتمكن الطلبة من التعليم بالشكل المطلوب».

وتعمل هيئة التربية في إقليم الفرات، بجهودها كافة، ومساعيها على تأهيل الكادر التدريسي في الإقليم لتفادي هذه المشكلة.

وقد خرجت جامعة كوباني في الثامن عشر من تشرين الأول لهذا العام أكثر من ٣٠ طالبا وطالبة من أربعة أقسام وهي «الأدب الكردي، والفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، والمعهد المخبري»، وعلى إثرها تم فرزهم في المدارس حسب الحاجة للمختصين.

# مستوصف السويدية... نهضة طبية بإمكانات يَسيرة

**كركي لكي/ غاندي إسكندر ـ رغم الإمكانات الطبية البسيطة، غير أن الرعاية الصحية المجانية، التي وفرها الطاقم الطبي في مستوصف السويدية خلال أربع سنوات، والذي يخدم ٣٥ قرية، قد شمل أكثر من ١٤ ألف مريض.**

وبهذا المعنى يأتي الاهتمام بصحة الإنسان، وتوفير مناخ طبي ملائم لمعظم المواطنين في المقام الأول للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، فالانتصارات المحرزة في المجالين العسكري والدبلوماسي، رافقها نهضة في مختلف مجالات الحياة، ومنها المجال الطبي، وبما أن أكثر من ثمانين في المئة من سكان المنطقة، يسكنون في الأرياف، فإن إنشاء مراكز صحية، تقدم الخدمات الطبية المجانية، يأتي ضمن أولويات المعنيين في المجال الصحي.

## الصِّحَّة ضرورةٌ مُلحّة للإنسان

ففي منطقة السويدية التابعة لناحية كركي لكي، تم إنشاء مستوصف، أفتتح رسمياً في منتصف عام ٢٠١٧، وذلك لتأمين الرعاية الطبية، وعلى الرغم من الإمكانات البسيطة، إلا أنه قدم الرعاية الصحية للآلاف من أهالي المنطقة، كما أنه وُجد للحدّ من عبء مشقة السفر، والمصاريف المادية للمرضى، الذين كانوا يضطرون للسفر إلى مناطق أخرى بهدف المعالجة.

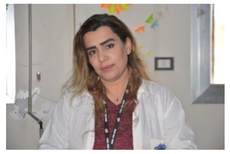

بهذا الصدد تحدثت لصحيفتنا «روناهي» الإدارية في مستوصف سويدية التابعة لناحية كركي لكي، فاطمة سليمان بقولها «تبتعد قرية السويدية عن كل من كركي لكي، وديرك ٢٥ كم، وتعد من أكبر قرى مقاطعة قامشلو تعداداً للسكان، ناهيك عن توسطها بين قرى الكوجرات، وقرى الخط الحدودي مع باشور كردستان من هذا المنطلق، فإن إقامة نقطة طبية، تخدم أهالي المنطقة، كان بمثابة الضرورات الملحّة».

## الخدمات الطبيّة التي وفّرها المستوصف

بمرور قرابة أربع سنوات من إقامة النقطة الطبية، أشارت فاطمة إلى الخدمات، التي قُدمت لأهالي المنطقة في المجال الصحي عبر هذا المستوصف: «رغم الإمكانات البسيطة، وقلة الكادر الطبي، غير أننا قدمنا في هذه السنة، التي تشرف على نهايتها الرعاية الطبية لأكثر من ١٤ ألف مريض».

منوهة «إن الطاقم الطبي في المستوصف، يتألف من طبيب واحد وممرضين، وقابلة وفني صيدلة، وإدارية، وبالنسبة للأقسام المفتوحة في المستوصف، ففيه قسم للأمراض الداخلية، وقسم للأمراض النسائية، وقسم للإسعافات الأولية».

وذكرت فاطمة: أن أغلب الحالات، التي يقومون بمعالجتها وبمعدل ٣٠ إلى ٤٠ حالة، محصورة في مرضى الداخلية والنسائية، والأطفال، عدا الإسعافات الأولية، التي تتضمن المعالجة من الحروق، وتضميد الجروح والحقن الوريدي.

## تثقيفٌ صحيٌّ مرافقٌ للخدمات الطبية

كما ولفتت الإدارية في مستوصف السويدية فاطمة سليمان: أنه إلى جانب المعالجة الطبية، التي يقدمونها في المركز، فأنهم يهتمون بجانب آخر، وهو التثقيف الصحي المتمثل بتعريف الناس على نمط حياة، وممارسات صحية سليمة، مضيفة «أقمنا بالتعاون مع بعض المنظمات، محاضرات عن مرض كوفيد ١٩، ونعمل على الدوام تعريف النساء بمرض سرطان الثدي، وكذلك الأمراض الموسمية».

## مطالب بتوسيع العمل

وفي ختام حديثها شددت الإدارية في المستوصف الطبي بمنطقة السويدية فاطمة سليمان على ضرورة افتتاح أقسام أخرى، تلبية لاحتياجات المرضى في المنطقة: «إن المركز الذي يقدم خدماته لأكثر من ٣٥ قرية، يحتاج إلى أكثر من طبيب، وإلى فتح أقسام ملحة كالسنية، وقسم مخبري، وضرورة توفر سيارة إسعاف، وأنه من الضروري دعم المركز بالأدوية المرتبطة بالأمراض المزمنة؛ لتخفيف معاناة المرض للأشخاص المصابين بالسكري والضغط»، كاشفة «إن كمية الأدوية المتوفرة عندنا، والمتعلقة بهذه الأمراض غير كافية بالنسبة إلى العدد الكبير من المرضى».

# الشيخ محمد صادق العصيدي: القائد أوجلان قائد لأخوة الشعوب

**مركز الأخبار ـ قال الناطق باسم أعيان ووجهاء مدينة منبج وريفها، محمد صادق العصيدي: إن عقلية الدولة التركية، لا تتحمل العيش ضمن حياة ديمقراطية، لذلك تفرض العزلة المشددة على القائد عبد الله أوجلان، وفكره الذي يدعو إلى العيش المشترك لكافة شعوب العالم، وأوضح، أن العزلة التي تفرضها تركيا على القائد عبد الله أوجلان تعادي الأخلاق والمبادئ الإنسانية، لكافة شعوب العالم، التي تتوق للحرية، ذلك أن أوجلان هو قائد لأخوة الشعوب.**

### ندين الصمت الدولي لمساهمته في طغيان تركيا

وجاء ذلك في تصريح لوكالة هاوار، تعليقاً على استمرار السلطات التركية بفرض عزلة مشددة على القائد عبد الله أوجلان في سجن جزيرة إمرالي التركية، إذ تمنع عنه اللقاءات مع العائلة والمحامين.

حيث تحدث بالقول: تركيا دائماً تفرض العزلة على القائد عبد الله أوجلان، وسبب هذه العزلة هو عقليتها، التي لا تستطيع أن تعيش ضمن الحياة الديمقراطية، التي تدعو إلى أخوة الشعوب، والسبب الثاني: فكر وفلسفة القائد، اللتان تدعوان إلى العيش المشترك لشعوب العالم كافة، وبناء الحياة الديمقراطية لكافة المجتمعات، هذا الفكر لا تستطيع تركيا تقبله.

وأضاف العصيدي: دائماً تتحجج تركيا بأمنها القومي، لتقوم بإيذاء جيرانها، وتشديد العزلة على القائد الذي عمل في الفترة التي عاشها بين سوريا ولبنان على بناء علاقات قوية مع شيوخ، ووجهاء العشائر ومع مكونات الشعب السوري أمر مرفوض وغير أخلاقي.

ولفت العصيدي بقوله: القائد أوجلان يرى في فكره وفلسفته، أن القبائل والعشائر هي أساس الحضارة الديمقراطية، فالعشيرة عندما تكون على مبدأ العيش المشترك، والتعاون فيما بين جميع أفرادها، فالمروءة والكرم، هما اللتان تؤسسان الحضارة الديمقراطية، وذكرها في أكثر من كتاب له.

وأنهى الناطق باسم أعيان ووجهاء مدينة منبج، الشيخ محمد صادق العصيدي حديثه بالقول: إن جميع الشعوب مدينة للقائد عبد الله أوجلان على فكره الذي يجمع الجميع، فهو الذي نوّر شعوب المنطقة بفكره وفلسفته، ويجب على الشعوب رد الجميل له عن طريق المطالبة

بفك العزلة عنه في سجون الاحتلال التركي، فهو رمز من رموز الحضارة الإنسانية، وندين الصمت الدولي الذي يساعد تركيا على طغيانها.

# دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية تسلِّم ثمانية أطفال لروسيا

**قامشلو/ رفيق إبراهيم ـ سلمت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، أمس (الخميس) ثمانية أطفال من أبناء الدواعش، الذين ينتمون للجنسية الروسية، لوفد روسي برئاسة مفوضة الرئيس الروسي لحماية الطفل.**

حيث استقبل الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية عبد الكريم عمر وفداً روسياً برئاسة مفوّضة الرئيس الروسي لحماية الطفل، ماريا بيلوفا، وبعد أن ناقش الطرفان الأوضاع بشكل عام في شمال وشرق سوريا، ووضع الأطفال الدواعش في المخيمات، وسبل حل هذه المعضلة، التي تؤرّق كاهل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وإيجاد الحلول لمشكلة هؤلاء الأطفال، من خلال تسليمهم لبلدانهم، وأيضاً حل مسألة الأعداد الكبيرة من مرتزقة داعش، وخاصةً أسر هم في مخيم الهول، وقّع الطرفان على استلام وتسليم الأطفال الثمانية.

### قضية الأطفال كانت الأبرز

وبعدما رحّب بالوفد الروسي، تحدث الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية عبد الكريم عمر فقال: هذه هي الزيارة الأولى، التي تقوم بها ماريا لمناطقنا، وكانت الزيارة مثمرة، ناقشنا فيها معظم المواضيع الهامة، التي تتعلق بشمال وشرق سوريا، بما فيها المساعدات الإنسانية والمعابر، وركزنا على ضرورة قيام المجتمع الدولي بمسؤولياته الكاملة، لاستلام أطفال كل دولة على حدة، ونعبر عن شكرنا لروسيا الاتحادية وشعبها، ونتمنى أن تتكرر مثل هذه الزيارات؛ لحل معضلة الأطفال بشكل نهائي، وأيضاً مشكلة الأعداد الكبيرة لأسر وعوائل داعش.

وأكد عمر بقوله: اتفقنا على التنسيق فيما بيننا، لتسليم المزيد من الأطفال الروس لبلدهم، ونحن قبل هذا التاريخ وفي المراحل الماضية، سلمنا روسيا الاتحادية ٢٢٥ طفلاً في إطار الجهود المتبادلة بيننا.

واختتم عبد الكريم عمر حديثه بالقول: نأمل أن تكون هذه الزيارة فاتحة خير؛ لاستمرار التنسيق بيننا وبين الروس، في إطار الجهود المبذولة، للتخلص من المشاكل كافة، التي تتعلق بمخيمات داعش، وأيضاً السجناء منهم حيث إن لروسيا الدور الكبير على المستوى الدولي في هذا المجال.

### الأطفال بريؤون مما فعله آباؤهم

ومن جانبها تحدثت رئيسة الوفد ومفوضة الرئيس الروسي ماريا بيلوفا فقالت: ناقشنا مع دائرة العلاقات الخارجية معظم القضايا الهامة، التي تتعلق بالإدارة الذاتية، ولكننا ركزنا على الأطفال الروس من الدواعش، الذين كان آباؤهم من الجنسية الروسية، ونحن اليوم استلمنا ثمانية أطفال، واتفقنا على استمرار المحادثات بيننا، كمفوضية حماية الطفل وبين الإدارة الذاتية، ونحن مستعدون للوقوف على مثل هذه المبادرات، والإدارة الذاتية لا يمكنها أن تحل هذه المشكلة بمفردها.

وتابعت ماريا بيلوفا بقولها: آباء هؤلاء الأطفال، ارتكبوا بحق الكرد وشعوب شمال وشرق سوريا، مجازر وجرائم لا تغتفر، ولكن ما ذنب هؤلاء الأطفال، لذا على المجتمع الدولي القيام بمسؤولياته إزاء تسليم هؤلاء الأطفال لدولهم، ونحن في روسيا ماضون لاستلام الأطفال الروس.

واختتمت ماريا بيلوفا حديثها قائلة: أقدم شكري الجزيل للإدارة الذاتية، ودائرة العلاقات الخارجية لحفاوة الاستقبال، وبكل تأكيد، سأنقل الحقيقة، التي رأيتها بعيني في مناطق الإدارة الذاتية، وبهذا نؤكد الاستمرار بالتنسيق والوقوف على كل جديد.

# شمو: عيد «إيزي» من أهم وأقدس الأعياد الإيزيدية

**مركز الأخبار ـ يحتفل الإيزيديون وبعد صيام ثلاثة أيام «الثلاثاء والأربعاء والخميس» في الأسبوع الأول من شهر كانون الأول، وفق التقويم الشرقي" الكرماتجي" بعيد إيزي" أي عيد الخالق.**

وإيزي أي السلطان، والخالق" الله" كما يطلق عليه في الديانة الإيزيدية، كما تقول تعاليم الإيزيديين: بأنهم استمدوا اسم إيزيدي من اسم الله، وهم أول شعب عرف وحدانية الله وعبادته.

ويقع عيد صوم إيزي في شهر كانون الأول الشرقي (الذي يتأخر عن التقويم الميلادي ثلاثة عشر يوماً)، ويجب على الأقل أن يكون يومًا واحدًا من الصوم، أو يوم العيد ضمن شهر كانون الأول الشرقي، وإلا فيؤجل الصوم إلى الأسبوع المقبل، ويأتي هذا العيد قبل الانقلاب الشتوي بفترة من (١ـ ٨) أيام، وهي بداية حالة جديدة في حياة الإنسان على هذه الأرض، ولذلك، فإن المناسبات والأعياد الإيزيدية حسب هذا التقويم لا يتغير موعدها من السنة.

لذا وكتعبير عن علاقة الإيزيدي بخالقه، يصوم الكرد الإيزيديون ثلاثة أيام من كل عام، يمتنعون فيها عن الأكل والشرب من لحظة بزوغ الشمس حتى مغيبها، وتعدّ الشمس مقدسة لديهم، وهناك أقوال دينية تعطي لها القدسية ويذكر فيها أنها نور الله على الأرض، ومن دونها لا حياة تستمر.

هذا ويسبق صيام إيزي أسبوعان آخران من الصيام أيضًا، حيث يصوم الإيزيديون تسعة أيام موزعة على ثلاثة أسابيع، يُصام منها أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس فقط.

ويطلق على كل أسبوع اسم معين، حيث يسمى الأسبوع الأول بصيام شيثم، والأسبوع الثاني «صيام خوداني» «أي صوم الإله، والأسبوع الثالث والأخير يسمى «صوم إيزي أي صوم الله»، ليحتفل بعدها الإيزيديون في يوم الجمعة من الأسبوع الأخير بعيد إيزي.

### للعيد قيم روحية كبيرة

ضمن هذا السياق تحدث لوكالة هاوار رئيس قسم الديانة الإيزيدية في كلية العلوم الدينية بجامعة روج آفا، نسيم شمو وقال: عيد إيزي أهم وأقدس الأعياد الإيزيدية، ويأتي بعد فريضة الصوم، التي تعطي لهذا العيد قيمة روحية كبيرة، لأن في الصوم عبادة لا تكون بالامتناع عن الأكل والشرب فقط، بل الامتناع عن كل المحرمات، والشر في النفوس والمشاعر والأحاسيس، لذلك فإن الديانة الإيزيدية لا تختلف عن بقية الديانات في تفسير

الكون حسب العقل الإنساني.

وتابع شمو: على هذا الأساس هناك تفسير لدى الإيزيديين، ففي هذا الوقت من السنة تقل ساعات النهار (النور) وتزداد ساعات الليل الظلام، لذلك فالصوم تعبير عن الصراع بين النور والظلام، بين الخير والشر، وتعد هذه الأيام الثلاثة أقصر أيام النهار في السنة، لذلك يصوم الناس هذه الأيام الثلاثة، حتى تتجاوز الشمس هذه الفترة الحرجة، لتبدأ بعدها ساعات النهار، وأوقات النور بالازدياد تدريجيًا، تعبيرًا عن انتصار النور في النهاية ومواجهة الظلام».

والجدير ذكره أن طقوس هذا العيد يبدأ بزيارة الإيزيديات لقبور موتاهم في اليوم السابق ليوم العيد، وتوزيع الخيرات على أرواح موتاهم، لتبدأ صبيحة العيد بزيارة الإيزيديين لمنازل بعضهم وتقديم التهنئة بالعيد.

# اختطاف مواطنين اثنين في عفرين

**مركز الاخبار ـ أفاد مصدر من عفرين المحتلة، باختطاف مرتزقة «الشرطة العسكرية» التابعة للاحتلال التركي مواطنين اثنين من ناحية موباتا في مقاطعة عفرين المحتلة.**

وقال المصدر: إن مرتزقة الشرطة العسكرية التابعة للاحتلال التركي، اختطفت المواطن (جهاد محمد منصور ٥١ عاماً) من أهالي قرية شورية التابعة لناحية موباتا.

وأكد أن المرتزقة داهموا منزل المواطن جهاد منصور قبل اختطافه، وذلك بحجج وتُهم واهية، مشيراً إلى أنهم اقتادوه إلى جهة مجهولة دون معرفة مصيره.

وحسب المصدر ذاته، فإن عناصر من مرتزقة شرطة العسكرية التابعة للاحتلال التركي، اختطفوا أيضاً المواطن (فريد أحمد مصطفى) من أهالي قرية عمارا التابعة لناحية موباتا التابعة للمقاطعة المحتلة، واقتادوه إلى جهة مجهولة.

# المبدعون والعمل المؤسّساتي

عبد الحميد القائد

ظاهرة الجمعيات والاتحادات، التي يديرها أعضاء سرمديون هي ظاهرة عامة في وطننا العربي، الجمعيات والاتحادات الأدبية والثقافية كلها، تحتاج إلى من يديرها، ممن تتوفر لديهم القدرات الإدارية، ولكن المطلوب أولاً وأخيرًا، النزاهة التامة، ودون التفكير في المصالح الشخصية، وهذا أمر بديهي ومطلوب، إنه عمل تطوعي محض، يحتاج إلى من يكرّس جهده ووقته، لتسيير أمور المؤسسة، وتعزيز مكانتها، وايصال رسالتها الثقافية، وهذا يحدث غالبًا دون مقابل، لأن معظم المؤسسات الثقافية، والأدبية، تعاني من شح في ميزانياتها، ففي منطقة الخليج العربي، خاصة تحصل المؤسسات الثقافية على بعض الدعم، يختلف من بلد إلى آخر، بما يكفل استمراريتها، وإيصال صوتها إلى المجتمع، لكننا نسمع كثيرًا عن وجود أكثر من رابطة، أو اتحاد في الوطن الواحد، وذلك بسبب اختلاف الأفكار، وربما الأيديولوجيات أو المصالح.

بعض إدارات الروابط، والاتحادات الثقافية في الوطن العربي، خاصة تحاول الهيمنة المطلقة على المؤسسة الثقافية، التي تتولى إدارتها، وتحاول- وأحيانًا تفرط، وتتفنن- في إبعاد، أو تهميش من لا يروق لها من الأدباء والكتّاب، وعلى الرغم من أنه من المفترض أن يكون الاختلاف أمرًا صحيًا وضروريًا، ولا يُفسد للود قضية، لكن في وطننا العربي، يحدث العكس، فكل إدارة تجمع فيها، وحولها أعضاء نفعيين، كي يشكّلوا ترسًا يحمي إدارتها الهرمة، ويعملوا على بقائها أحيانًا أبد الدهر، فقلما تشاهد الوجوه في المناصب الأساسية، تتغير عبر السنوات الطويلة، هذه الوجوه تستفيد من مناصبها لضمان الحصول على سفريات مجانية، بل ومكافآت أحيانًا من الدول المضيفة، وغير ذلك من مزايا الوجاهة، ومن أجل بقائها وثبات كراسيها، لا يهمها إن ابتعد فلان أو علان بسبب أساليبهم الفوقية والبيروقراطية، ومحاولة تعريض كاتب للتهميش، والإقصاء، لأنه يرفض التدجين، ولا يقبل أن يكون طبّالًا، لهذا السبب نرى الكثير من المبدعين ينعزلون؛ ليكونوا بعيدين عن هذه الأجواء غير الديمقراطية، وغير السليمة، ليكتبوا ويبدعوا في أجواء صحية لا حجر على حرياتهم وإبداعهم فيها.

قبل سنوات كنت في الجزائر، لحضور مؤتمر الأدباء العرب، وفي عصر أحد الأيام، كنت واقفًا في الخارج أدخّن ـ مكان المؤتمر ـ فاعتذر وقال بصريح العبارة: «أنا لا أحب أن يتلوث حرفي بهؤلاء»، وكان وقتم لي نفسه، بأنه الكاتب طاهر وطّار، فطلبتُ منه أن يدخل معي إلى الفندق ـ مكان يقصد المشرفين على المؤتمر، الذي كان اتحاد الكتاب الجزائريين.

من المؤكد بالطبع، أن ليس كل مبدع يمكنه أن يكون مديرًا، يدير مؤسسة ثقافية، لذلك تقوم بعض المؤسسات القادرة ماديًا، بتعيين إداريين من الخارج، ليس لهم علاقة مباشرة بالثقافة طبعا، مقابل مكافات شهرية، ومن الملاحظ أيضاً أن بعض الأدباء الإداريين، الذين يظلون فترات طويلة في مناصبهم، يتحوّلون إلى إداريين تنقطع علاقاتهم تدريجيًا بالإبداع الحقيقي، لذلك هم يحاولون بكل قوة، وأد التجارب الجريئة، والمختلفة، والمبدعة، لأنها تهدد عروشهم، هذه ظاهرة عامة ولا أقصد هنا الجمعيات الثقافية في البحرين بالتحديد، بل هي ظاهرة عامة معروفة في معظم وطننا العربي.

ولكن نافلة القول: أن الكاتب الحقيقي يمكنه بحرفه المبدع، أن يتجاوز هذا التهميش، إذا صدق التعبير، وينطلق فيما وراء الحدود، وخاصة مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي، وإمكانية المشاركة افتراضيًا في مختلف الفعاليات العربية، التي تمنحه فرصة نشر إبداعه بدون تحيز.

# فيلم «فرحة» ينقل قصّة حقيقيّة، تثير البكاء بمهرجان البحر الأحمر

«فرحة» فيلم أردني فلسطيني، يحمل توقيع المخرجة دارين سلام، في أول تجاربها الإخراجية الطويلة، بعد عدد من الأفلام القصيرة، وهو فيلم احتضنه مهرجان «تورنتو» السينمائي، واستقبله بحفاوة كبيرة، إضافة إلى مهرجانات عدة أخرى، والفيلم مدعوم من صندوق مهرجان البحر الأحمر، وهو إنتاج أردني سويدي سعودي مشترك، وعُرض في فعاليات مهرجان البحر الأحمر السينمائي في دورته الأولى، وحظي بنجاح جماهيري، ونقدي، واستقبال فاق التوقعات، وضجت القاعة بالبكاء من مشاعر الحزن، التي فجّرها الفيلم بقضيته المؤثرة.

وتدور قصة الفيلم حول فتاة فلسطينية، تبلغ من العمر ١٤ سنة، تعيش مع والدها باستقرار كبير، وتتمنى أن تكمل دراستها، ولا تلتفت لما ينتظرها من مصير حتمي، مثل الزواج فقط، بل قررت أن تشكل حياتها العملية، وتدرس خارج قريتها، وتعيش بالمدينة، وتحاول أن تقنع والدها بذلك، وقبل أن تحقق حلمها، تنقلب تلك الحياة الهادئة بحدوث نكبة عام ١٩٤٨، وتنقلب مسارات الجميع، وتتبدل السكينة لفواجع كبيرة، ويحبس والد «فرحة» ابنته خوفاً عليها من جنود الاحتلال، فيضعها في غرفة مظلمة، ترى من خلال ثقب صغير بها أحداثاً مخيفة، ومجازر حدثت على أرض الواقع، لتتحول حياة الفتاة الحالمة إلى كابوس كبير، لا يضيع من ذاكرتها على الرغم من نجاتها من مذابح النكبة.

والفيلم من بطولة كرم طاهر، وتالا جموح، وأشرف برهوم، وعلي سليمان، وآخرين، وهو من تأليف دارين سلام، بالاشتراك مع منتجته ديما عزار.

### قصّةٌ حقيقيّةٌ

وقالت مخرجة الفيلم دارين سلام لصحيفة اندبندنت العربية: «إن الفيلم مستوحى من أحداث حقيقية، ولكن عالم القصة من تأليفي، وكتابتي مع ديما عزار، والشخصية الحقيقية، بطلة العمل، ليس اسمها «فرحة»، ولكن اسمها «رضية»، وقصة «رضية» التي تعود للأربعينيات، وصلتني عبر الزمن، وأخذّتني في ذاكرتي، وهي شخصية نجت من نكبة ٤٨ ونزحت إلى سوريا، وهناك تعرفت إلى طفلة أخرى، وكلاهما تزوجتا، وأنا ابنة صديقتها، لذلك قررت أن تكون هذه هي القصة الأولى، التي أقوم بها في أول عمل روائي طويل، وهي قصة ترتبط بي شخصياً، وأثّرت عليّ بشدة»، وتابعت: «أسميت فيلم فرحة، لأنني أحببت التناقض الذي يحمله، وعبرت عن الفرحة، التي خسرها شعب كامل، عندما خرجوا من فلسطين». وأضافت: «ءاعَ الفكرة التي قدمها الفيلم وقضيته واجباً على أكتاف فريق العمل، وكان يشغلني أن أوصل القضية للأجيال الجديدة؛ ليعرفوا تفاصيل مهمة في تاريخنا، وحتى لا ننساها، وتكون موثقة عبر الأجيال والأزمنة». وقالت أيضاً: «مهم جداً أن نصنع أفلاماً مثل هذه، فهو واجب، حتى نعيد خلق حدث، ما زال الناس يبكون عليه حتى الآن، وهناك شواهد حية، تحكي أسراراً وحكايات عن النكبة، التي غيّرت مصير شعب».

### تطويرٌ وارتجالٌ

وقالت دارين: إنها طورت القصة أكثر من مرة: «فقد كانت بطلة الفيلم الحقيقية مخطوبة، وهي في عمر صغير جداً، لكن أنا غيرت ذلك، وجعلتها فتاة تفكر في مستقبل حالم وواعد، متمثل في دراسة، وتفوق، ونظرة مستقبلية، كما أنني أحب الارتجال كثيراً، لذلك قد أغير في النص كثيراً، من دون تردّد، وكان يشغلني جداً اختيار بطلة الفيلم، وأعلم أنها أكبر مشكلة ستواجهني، بخاصة أن عدد الممثلات بالأردن قليل، كما أن الدور صعب، ويحتاج ممثلة صغيرة السن وموهوبة، وعندما رأيت كرم، شعرت أنها ستصلح للدور على الرغم من أنها في البداية، كانت شديدة الخوف، ولكن بعد ذلك، شعرت بالارتياح، وقدمت ما أريده بالضبط».

أضافت دارين: «صوّرت أحداث الفيلم في كثير من المناطق، مثل عجلون، وفحيص، وتعمّدتُ أن أصوّر في أماكن لم يصوّر بها أحد، لكن تعمّدت أن تكون أماكن تصوير العمل جديدة، وغير مستهلكة».

وعن أكثر الصعوبات التي واجهتها، قالت: إننا نواجه مشكلة الدعم، حتى ننجز أفلامنا، ووجدنا عدداً من الداعمين للقضية والقصة، وتم التمويل والإنتاج وصورنا في ٣٢ يوماً.

### عملٌ جماعيٌّ

وقلقت دارين، حسب قولها، من تصوير أحداث كثيرة في الفيلم، من خلال نظرة الفتاة من غرفة مغلقة، وخافت أن يسبب ذلك الملل، لذلك كانت تقوم بمونتاج الفيلم أولاً بأول، حتى ترى النتيجة، وما إذا كان الأمر عرضة للملل أم لا، وبالنسبة للعرض في «تورنتو»، وعدد من المهرجانات العالمية، قالت: «كان خبراً جيداً، وحدثاً جميلاً جداً، وعرضنا في عدد من المهرجانات العالمية»، وعن رؤيتها للعمل السينمائي، أكّدت أنها تراه: «عملاً جماعياً، وكل شخص لا يقل أهمية عن المخرج، وأي شخص مهم جداً، حتى يخرج العمل للنور بحرفية وصدق».

وعن وجود فلسفة خاصة بها في الإخراج، قالت: «لم أحاول في عمري أن أكون مخرجة، لكنني وجدت نفسي أصنع فيلماً قصيراً، ولا أستطيع عمل أي فيلم إلا بوجود شغف ملح جداً، وفي البداية تماماً، طاردتني قصة، ظللت أحلم بها لدرجة وجدت نفسي، أنني أحمل كاميرا وأصور، لذلك لم أتعمد أصلاً أن أكون مخرجة، بل وجدت نفسي مخرجة».

### جوائزُ عدّة

وكان الفيلم قد حصل على منحة الإنتاج لمشاريع أفلام روائية طويلة، في عام ٢٠١٩، ومنحة ما بعد الإنتاج في عام ٢٠٢٠، ضمن صندوق الأردن لدعم الأفلام، كما حصلت مخرجته على جائزتين في مهرجان دبي السينمائي الدولي عن نص سيناريو الفيلم، وجائزة وزارة الداخلية الإماراتية للسينما، عن أفضل سيناريو مجتمعي وقيمتها ١٠٠ ألف دولار أمريكي.

وشارك الفيلم، عندما كان في مرحلة التصوير، في مهرجانات سينمائية عربية، وحصد العديد من الجوائز في أيام قرطاج السينمائية، وملتقى بيروت السينمائي، وأيام بيروت السينمائية.

ودارين سلام، مخرجة أردنية من أصل فلسطيني، حصلت خمسة من أفلامها القصيرة على العديد من الجوائز، وتمّ عرضها في المهرجانات العالمية، من بينها فيلما «لا زلت حياً»، (٢٠١٠) و«الظلام في الخارج»، (٢٠١٢)، الذي شارك في المهرجان الدولي للفيلم القصير بمدينة «تيزنيت» جنوب المغرب، ونالت عنه جائزة التنويه.

# تزويد المُهجّرين في مخيم كري سبي بمادة التدفئة بعد تجاهل المنظمات

**روناهي/ عين عيسى ـ استجابت إدارة مخيم مُهجري كري سبي لنداءات المُهجّرين في ظل تجاهل المنظمات لها، وذلك بتأمين مادة التدفئة لهم.**

ووزعت إدارة مخيم مهجري كري سبي مادة (مازوت التدفئة)، كدفعة «إسعافية» (٥٠ ليتر لكل عائلة).

ويقطن مخيم مهجري كري سبي ٦٠٠٠ مهجر/ ة موزعين على ١٢٠٠ عائلة حيث أنشأته الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في ٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٩، لإيواء المهجرين الذين هجرهم المحتل التركي ومرتزقته بعد احتلال مدنهم في مناطق مقاطعة كري سبي/ تل أبيض المحتلة وقراهم، وأطلق مهجرو كري سبي نداءات متكررة للمنظمات الإنسانية والجهات المعنية في الإدارة الذاتية منذ دخول فصل الشتاء لتزويدهم بمادة التدفئة لما يلاقوه من الأوضاع المناخية القاسية، وصعوبة شراء مادة مازوت التدفئة من السوق السوداء، وغلاء أسعارها، وقلة حيلتهم بخصوص تأمينها.

## الشكر على الاستجابة لنداءاتهم

وبدأت إدارة مخيم مهجري كري سبي بتوزيع ما يقارب ٦٠ ألف ليتر من مادة مازوت التدفئة بطريقة آمنة عن طريق كومينات المخيم حرصاً على وصوله إلى المستفيدين.

وبهذا الصدد شكر المُهجر عناد الظاهر إدارة المخيم لاستجابتها لنداءاتهم بتأمين مادة التدفئة الضرورية، وذلك لما عانوه خلال الفترة الماضية مع أفراد عائلته.

وأضاف الظاهر بأنَّ أوضاعهم المادية لا تُمكنهم من شراء المادة بشكل متواصل لغلاء أسعارها في السوق السوداء، وفي ظل ظروف النزوح التي يعيشونها بعد أن هجرهم المحتل التركي ومرتزقته، وفقدانه لمصدر دخله السابق (الزراعة).

وطالب المُهجر عناد الظاهر الجهات المعنية بتزويده بدفعات أخرى لكونها «لدفعة واحدة» ولا تفِ بالغرض، وهنالك حاجة لتقديم دفعات إضافية من مادة (مازوت التدفئة) حتى نهاية فصل الشتاء.

## سعي لتغطية حاجة المُهجّرين

من جهته بيّنَ الرئيس المشترك لإدارة مخيم مهجري كري سبي محمد الشيخ بأن هذه الدفعة تم تأمينها للمهجرين بالتعاون والتنسيق مع مجلس مقاطعة كري سبي الذي زود المخيم بالمادة بحسب الإمكانيات المتاحة. ونوه الشيخ بأنه عرض على الجهات المعنية بالاستمرار بتزويد المخيم بدفعات أخرى لتغطية حاجة المخيم، مع تقاعس المنظمات الإنسانية العاملة في المخيم عن المساعدة، والحاجة الملحة للاستمرار بتوفير المادة لحين انتهاء فصل الشتاء.

# ٢٠٢١ العام الأكثر دمويّة في مخيم الهول.. داعش خطر قائم

حدث في مخيم الهول شمال وشرق سوريا خلال العام الجاري ١٢٦ جريمة قتل، و٤١ محاولة قتل، أدت إلى إصابة المستهدفين، وإحراق ١٣ خيمة عمداً، في مؤشر واضح على بدء احتراق فتيل القنبلة الموقوتة التي يتحدث عنها المجتمع الدولي، بعد تصعيد خلايا داعش تحركاتها، رغم جهود القوى الأمنية لضبطها، وسط غياب تحرّك دولي جاد.

يُنظر إلى مخيم الهول ٤٥ كم شرق مدينة الحسكة في شمال وشرق سوريا، على أنه أخطر المخيمات في العالم نظراً لاحتجازه، أعداداً كبيرة من أفراد أسر داعش، وارتباطهم بالفكر الداعشي المتطرف، إلى جانب نازحين ولاجئين، وهذا ما أكدته قوات سوريا الديمقراطية، والإدارة الذاتية مراراً في تصريحاتها الرسمية المرتبطة بهذا الملف، إلى جانب الإعلام ومسؤولين غربيين.

ويعود تاريخ إنشاء مخيم الهول إلى عام ١٩٩١، إبان حرب الخليج، ومع تحرير قوات سوريا الديمقراطية منطقة الهول، من قبضة داعش، منتصف تشرين الثاني عام ٢٠١٥، أصبح المخيم يستقبل النازحين السوريين من مناطق معارك حكومة دمشق، ومرتزقة ما تسمى المعارضة السورية»، وكذلك في تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠١٦ استقبل اللاجئين العراقيين بعد بدء معارك تحرير الموصل من داعش.

وتصدّر المخيم المشهد، منذ شباط عام ٢٠١٩، مع بدء نقل أُسر مرتزقة داعش التي استسلمت لقوات سوريا الديمقراطية، إلى المخيم، مع بدء القضاء على داعش جغرافيّاً في شمال وشرق سوريا ضمن منطقة الباغوز.

ويضم مخيم الهول حسب الإحصائيات الأخيرة، بحسب وكالة أنباء هاوار من إدارة المخيم في كانون الأول الجاري، ٥٧٤٦٠ شخصاً، جُلهم نساء وأطفال، ضمن ١٥٦٠٣ أسر، بين «عراقيين، وسوريين، ونسوة وأطفال مرتزقة داعش الأجانب يصل تعدادهم إلى ٨٥٥٥، ضمن ٢٥٢٩ أسرة، من ٥٤ جنسية».

ويؤكد المسؤولون الأمنيون إلى جانب إدارة مخيم الهول، أن المخيم بدأت خطورته مع دخول أسر مرتزقة داعش، نظراً لما شهده المخيم عقب ذلك، من «محاولات إعادة النسوة تنظيم أنفسهن، وتدريب أطفال المخيم على الفكر الداعشي المتطرف ضمن خيم إنشأوها، لنشر الفكر بين أرجاء المخيم، ومحاولات الفرار المتكررة». ولجأت الداعشيات لترسيخ الفكر الداعشي، لإلزام قاطني المخيم، ومعاقبة كل من يحاول الابتعاد عن أفكارهم الداعشية، إلى إنشاء محاكم سُميت «المحاكم الشرعية، والحسبة»، وإلى الجلد، وإحراق الخيم، والقتل.

ويعد العام الجاري من أكثر الأعوام دموية في تاريخ مخيم الهول، بعد وصول أسر داعش إلى المخيم، نسبة لما شهده المخيم، والإحصائيات التي حصلت عليها وكالة هاوار من الجهات الأمنية والإدارية في المخيم، بين جرائم قتل، وإحراق خيم، ومحاولات فرار، ومقتل عناصر في خلايا داعش ضمنه، بالرغم من عمليات قوى الأمن الداخلي لضبطه.

وشهد مخيم الهول، مساعي حثيثة لضبطه، فبهدف إنهاء تأثير داعش والقضاء على خلاياه في المخيم، أُطلقت في الـ ٢٨ من آذار/ مارس من العام الجاري عملية أمنية واسعة النطاق، سميت «حملة الإنسانية والأمن» وكذلك أقدمت وحدات مكافحة الإرهاب، على عمليات نوعية، كل منها على حدة، استمرت لمدة ١٠ أيام.

وشملت تمشيط كامل قطاعات المخيم المؤلفة من ثمانية قطاعات، وتفتيش الخيم، وإعادة تدوين سجلات قاطني المخيم، وتوثيقها عبر فحوصات الحمض النووي الـ DNA، نظراً لتخلّف جل أسر داعش عن الإفصاح عن أسمائهم الحقيقية، مع قدومهم إلى المخيم.

وأسفرت العمليات الأمنية، التي استمرت لمدة ١٠ أيام متواصلة، داخل مخيم الهول، عن اعتقال ١٥٨ مرتزقاً ممن جُندوا كعناصر ضمن خلايا لداعش في المخيم بين عراقيين وسوريين.

وبالرغم من كل ذلك، ازدادت جرائم القتل عن العامين السابقين، إذ وقعت ١٢٦ جريمة، عبر أسلحة وأدوات حادة، وخنقاً، منذ بداية العام الجاري ٢٠٢١، آخرها كان مهاجمة خلية لمرتزقة داعش لقسم الاستقبال في المخيم، في الـ١٢ من تشرين الثاني/ نوفمبر الفائت، أدت إلى قتل اثنين من قاطني المخيم.

وكما وقعت ٤١ محاولة قتل، في المخيم أدت إلى إصابة المستهدفين. ووصلت فيه حالات حرق الخيم عمداً إلى ١٣ خيمة.

وأدت العمليات الأمنية في المخيم خلال ملاحقة بعض عناصر خلايا مرتزقة داعش إلى مقتل ثلاث مرتزقة، بعد اشتباكات مع القوى الأمنية.

وأحبطت القوات الأمنية في المخيم، أكثر من ٢٧ محاولة فرار، حاولت من خلالها الداعشيات الفرار برفقة أطفالهن من المخيم، باتجاه المناطق التي تحتلها تركيا في سوريا، حسب ما رصده مراسلونا في لقاءات سابقة مع الداعشيات اللواتي حاولن الفرار.

وترى قوى الأمن الداخلي لشمال وشرق سوريا في مخيم الهول معضلة دولية، خلال بيانها الأخير الصادر بتاريخ الـ ١٣ من تشرين الثاني/نوفمبر من العام الجاري، عن الأحداث الأخيرة ضمن المخيم، في إشارة منها إلى ضرورة تحمّل الدول المعنية مسؤوليتها.

وقالت: «إننا في قوى الأمن الداخلي في شمال وشرق سوريا وفرنا كل إمكانياتنا المتاحة لضبط الوضع الأمني في مخيم الهول الذي يجمع الآلاف من عوائل عناصر تنظيم داعش الإرهابي ومن جنسيات مختلفة، ولكن مخيم الهول هو معضلة دولية وعلى جميع القوى الدولية الوقوف أمام مسؤوليتها في حل هذه المعضلة علماً أن قواتنا تعمل جاهدةً وبمختلف الطرق والإمكانيات لتوفير بيئة جيدة لقاطني المخيم حتى يتم التوصل لحل دائم لمعضلة مخيم الهول».

ومن جهتها تسعى الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، إلى تجنيب قاطني مخيم الهول خطورة المخيم، عبر تسيير رحلات لقاطني المخيم من السوريين، وصل فيها عدد الرحلات المُسيّرة إلى ٤٨ رحلة، من أهالي مناطق شمال وشرق سوريا، تنفيذاً لقرارها ذي الرقم ١٤٦ الصادر في الـ ١٤ من تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠٢٠، القاضي بإخراج الأسر السورية النازحة والمقيمة في مخيم الهول والراغبة بالخروج منه.

ويزرع ملف أسر مرتزقة داعش في مخيم الهول، وما يشهده، إلى جانب وجود أكثر من ١٩ ألف مرتزق داعشي في معتقلات قوات سوريا الديمقراطية، الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، غياب التحرك الدولي، الذي بات صمته سيد الموقف، بالرغم من مناشداتها لتحمّل مسؤولياتها في محاكمة مرتزقة داعش، وإجلاء رعاياها المنخرطين في صفوف داعش.

وتشير الإدارة الذاتية على الدوام في بياناتها وتصريحات مسؤوليها إلى أن قضية مخيم الهول ومعاناتهم، قضية مشتركة بينهم وبين المجتمع الدولي وعموم العالم بما فيها الأمم المتحدة، لذا لابد من أن يكون هناك دعم لحل هذه القضية والمساعدة في إخراج الآلاف من هؤلاء من أجواء التطرف والإرهاب، ومحاكمة مرتزقة داعش.

ويبقى خطر أيديولوجية داعش المتطرفة التي تحملها النسوة في مخيم الهول، قائماً، وقد تتخطى رقعة خطورته جغرافية المخيم، لتنتشر في أصقاع العالم في حال خروجه عن السيطرة، لما تعمد إليه النسوة من نشر الفكر وترسيخه بين أطفالهن، مع غياب التحرك الدولي.

**وكالة هاوار**





# عزل المحتل التركي المناطق السورية.. شرعنة للاحتلال

**كوباني/ سلافا أحمد ـ قال عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا كيلو عيسى: «إن الهدف من محاولات الاحتلال التركي عزل المناطق المحتلة من الأراضي السورية هو تغيير ديمغرافية المنطقة، والضغط على الأهالي لترك أراضيهم وبيوتهم، وإسكان الغرباء فيها»، وشدد على ضرورة تحرك كل من المجتمع الدولي والحكومة السورية سريعاً، ووضع حد لانتهاكات المحتل التركي ومرتزقته.**

تواصل دولة الاحتلال التركي ممارسة سياستها الممنهجة في المناطق المحتلة، وعلى الأصعدة كلها، سعياً لسلخ المناطق المحتلة من الأراضي السورية، وضمها لتركيا، وذلك عبر بناء حدود مصطنعة على كامل الخط الحدودي مع روج آفا، بشكل عام، والمناطق المحتلة بخاصة.

لقد أنهى جيش الاحتلال التركي بناء حدود مصطنعة من الإسمنت المسلح داخل الأراضي السورية، فقام بحفر خندق بطول ٢٣٠ كم في عمق الأراضي السورية، بالقرب من الطريق الدولي M٤، بحجة تأمين المناطق المحتلة من قبل مرتزقة الاحتلال التركي من هجمات قوات سوريا الديمقراطية.

فيما انتهى من بناء ٢٠ قاعدة عسكرية في المناطق المحتلة بشمال وشرق سوريا، مزودة بأبراج مراقبة، ودبابات، وأنظمة رادارات للدفاع الجوي ضد الطائرات المسيرة، فيما بنى خمس قواعد بالقرب من عين عيسى بمحاذاة الطريق الدولي.

إلى جانب ذلك، قامت دولة الاحتلال التركي ببناء جدار عازل على كامل حدود مقاطعة عفرين المحتلة، ليتمّ عزلها بشكل كامل عن الأراضي السورية، وضمها فيما بعد لتركيا، كما حدث للواء إسكندرون، فلا زالت ممارسات وانتهاكات الدولة التركية المحتلة، ومرتزقتها في المناطق المحتلة، تسير على قدم وساق بحق المدنيين الأبرياء، من قتل، ونهب، وسلب، وخطف، واغتيالات، والعديد من الممارسات، البعيدة عن قيم ومبادئ وأخلاق الإنسانية، هذا بالإضافة لبناء العديد من التجمعات الاستيطانية، بدعم بعض دول الخليج من بينها قطر والكويت، في المناطق التي احتلتها بشكل عام، وعفرين بشكل خاص.

وتأتي مساعي الدولة التركية من خلال بناء حدود مصطنعة في محيط عين عيسى؛ لفصل المناطق الجنوبية عن الطريق الدولي M٤، بالإضافة إلى ضم المناطق المحتلة، فيما بعد للأراضي التركية، وشرعنة احتلالها في سوريا، وتحقيق الأطماع الاستعمارية، والاستيطانية، وأحلام إعادة أمجاد أسلافها العثمانيين، الذين عاثوا في المنطقة خراباً ودماراً.

صمت الحكومة السورية مثار دهشة واستغراب

وضمن هذا السياق تحدث لصحيفتنا عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا كيلو عيسى وقال: إن محاولة تركيا عزل المناطق المحتلة من الأراضي السورية، وضمها لتركيا لم تتوقف، وهي تأتي في إطار المحاولات التركية الحثيثة؛ لاستمرار عملية التغيير الديمغرافي في المنطقة، وشرعنة احتلالها في المناطق المحتلة؛ لسلخها فيما بعد، كما فعلت سابقا في لواء إسكندرون المحتل.

وحمّل عيسى المجتمع الدولي، والحكومة السورية المسؤولية الكاملة عمّا يجري في سوريا، والمناطق التي احتلتها بالقول: ما ترتكبه تركيا من انتهاكات وجرائم في المدن المحتلة، لا تمت للإنسانية بصلة، في حين ترتكب مرتزقتها الموبقات، بشكل يومي، وبأوامر من مصادر القرار في أنقرة.

وأشار عيسى بالقول: إن الدولة التركية، ومنذ بداية الأحداث في سوريا، تعمل على إطالة أمد الصراع فيها، وهي تنتهك حرمة القرارات والمواثيق الدولية، وتضرب جهود السلام في سوريا من خلال دعمها اللامحدود للمجموعات المرتزقة كداعش، وجبهة النصرة، وغيرها وبكل أسف، كل ما يجري يحدث أمام أنظار الرأي العام والمجتمع الدولي، دون التحرك لوقف تلك الانتهاكات، التي تحدث بحق المدنيين العُزّل.

واختتم عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا كيلو عيسى حديثه بالقول: تركيا تحاول من خلال تواجدها في سوريا، بحجة حماية أمنها القومي تنفيذ مخططاتها التوسعية الاستعمارية، التي تهدف في السيطرة على المنطقة، والنيل من شعوبها، وما يثير الاستغراب، هو صمت الحكومة السورية حيال هذه العنجهية التركية، وانتهاكها السيادة السورية؛ لذلك من واجب حكومة دمشق التحرك سريعا حيال الممارسات التركية الرامية لضم المزيد من الأراضي السورية إلى الولايات التركية.

# المقاتلون الأمميون في وحدات حماية الشعب: لتحقيق السلام هدفنا حرية القائد أوجلان

تحدث المقاتلون الأمميون، الذين التحقوا من ٢٠ دولة مختلفة بثورة روج آفا، عن أسباب مجيئهم، وقالوا: في روج آفا توجد أشياء جميلة بعيدة عن الحرب، يوجد الأمان والاستقرار والمحبة، ولحماية هذه الأشياء الجميلة من هجمات الإرهابيين وداعميهم، جئنا لنناضل، ونحقق ما نؤمن به.

## ندافع عن القيم الانسانية

حول ذلك تحدث المقاتلون الأمميون، الذين قدموا إلى روج آفا من المكسيك، المملكة المتحدة، أمريكا، وفرنسا، لوكالة هاوار عن سبب مجيئهم إلى روج آفا، وما الهدف من تواجدهم ضمن صفوف القوات، التي تدافع عن الإنسانية.

وبدايةً تحدث المقاتل شيرزان مورا، الذي قدم من المكسيك إلى روج آفا قبل عامين، وقال: جئت لأنني مؤمن بالدفاع عن شعوب المنطقة، ومضى عامان، ونحن نقف في وجه هجمات الدولة التركية ومرتزقتها، التي تحاول احتلال المناطق، التي تم تحريرها من داعش.

وتابع مورا قوله: من أهم ما لاحظته هنا، أن هناك ثورة حقيقية للمرأة، وأيضاً ثورة اجتماعية، ولذلك وللدفاع عن هذه المبادىء الجميلة، جئت لأساهم في تثبيت هذه الحقائق، ويمكن لأي شخص المجيء إلى هنا، وتقديم الدعم، والانضمام إلى الفعاليات الاجتماعية، والحملات العسكرية، حتى لو لم يتمكنوا من الخروج من بلدانهم، بإمكانهم تقديم الدعم لنا، ويمكنهم المساعدة بالضغط على الدولة التركية، من خلال تشكيل مجموعات دعم على وسائل التواصل الاجتماعي، بإمكانهم فعل الكثير، إن أمنوا بذلك.

## أعجبني إرادة ومقاومة الشعب

ومن جهته تحدث المقاتل شورش قرجوخ، وهو أحد المقاتلين الأمميين في صفوف وحدات حماية الشعب ، YPG فقد قدم من المملكة المتحدة، قبل فترة قصيرة إلى روج آفا، فقال: أتيت إلى روج آفا قبل شهرين من الآن، عندما وصلت إلى روج آفا، رأيت المسيرات التابعة لجيش الاحتلال التركي، تهاجم المدنيين العزل في قامشلو، وشاهدت هجمات الاحتلال، ومرتزقتها على تل تمر، وعين عيسى، وكيف كانت تهاجم البيوت، وكيف مارست الضغط على المدنيين، من أجل إجبارهم على النزوح، فما أثار إعجابي، هو إرادة الشعب، ومقاومتهم ضد الفاشية، كما لفت انتباهي الجهود المبذولة لبناء مجتمع ديمقراطي، والتأثير الفعال لحركة حرية المرأة.

وحول الدور الذي يمكنه القيام به من أجل روج آفا، قال شورش قرجوخ: يمكن تقديم المساعدة، وتنظيم فعاليات داعمة في المملكة المتحدة، والبلدان الأخرى، فيمكن التعاون معنا ضد ما تفعله الدولة التركية، كما يمكن المشاركة في العمل العسكري والاجتماعي.

ومن جانبه تحدث فيصل درويش، الذي قدم من أمريكا إلى روج آفا قبل أربعة أشهر، وقال: «ما أثار إعجابي هو علاقة المجتمع بالثورة، الذي لا يبني نظاما من الأعلى إلى الأسفل، مثل أنظمة الدولة، حيث يتم تعزيز الديمقراطية في المجتمع، كما يوجد تقارب اجتماعي داخل الثورة، في اعتقادنا أن الإنسانية الدولية بشكل خاص ترى كل التطورات الهامة هنا، من المنطقي أن نرى كيف يمكن أن تحدث الثورة بقوة الشعب، وكيف أنها تلعب دورا مهما في إزالة تأثير الاحتلال والإمبريالية على الشعب».

كما تحدث المقاتل هوكر، الذي قدم من فرنسا، عن سبب مجيئه إلى روج آفا، وتحدث عن انطباعاته الأولى، بالقول: انضممت إلى ثورة روج آفا، ونضال الشعب، من أجل الوقوف في وجه الدولة التركية الفاشية، والنضال ضد المرتزقة التابعة لها، لأن الدولة التركية احتلت عفرين، ونهبتها، وقطعت المياه عن المنطقة، كما أنها تستخدم الأسلحة الكيماوية ضد حركة التحرر الكردستانية، وهذا ما يعد جريمة الحرب، بالإضافة أن القائد عبد الله أوجلان أسير في إمرالي في ٢٢ عاماً، ويواجه عزلة شديدة تماما، كما حدث مع نيلسون مانديلا، ولأجل إحلال السلام في المنطقة، يجب السعي لتحقيق الحرية الجسدية للقائد أوجلان.

وتابع هوكر بالقول: في هذا السياق يجب أن نناضل، ونرى ما يفعله أردوغان وحكومته ضد الشعب الكردي، على الرغم ممّا قاموا به من دور أساسي في القضاء عليهم عسكرياً، إلا أن داعش لا يزال يشكل خطرا على روج آفا والمنطقة، ولهذا السبب انضممت إلى الكتيبة الدولية لوحدات حماية الشعب، حيث أن الثورة في روج آفا، تعد ثورة بيئية ضد الرأسمالية، وتحديدا ثورة المرأة، ولهذا أدعو الجميع للانضمام إلى هذه الثورة.

واختتم شورش قره جوخ بقوله: من لم يتمكن من القدوم إلى هنا، يمكنه تقديم الدعم والمساندة لنا، وبخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، كما يمكنه مشاركة المعلومات حول الوضع هنا، ولفت انتباه الرأي العام إلى ممارسات الدولة التركية القمعية في روج آفا، وشمال وشرق سوريا.

## تحدث الثورة بقوة الشعب

# دور الكرد في حماية المنطقة من التقسيم -٢-

**محمد علي أرسلان – القاهرة**

هناك الكثير من الأسئلة الفلسفية، التي يمكن طرحها، ولكن نكتفي بالمهمة منها؛ لأنها تُغني عن الأسئلة الأخرى بالوقت نفسه، وهي التي أوضحت لنا بعض الشيء ما نعيشه الآن، ومجمل هذه الأسئلة بشكل عام، تعتمد منطقين على الأكثر، وهما الزمان والمكان، واللذان لهما أهمية كبيرة، لا يمكن الاستغناء عنهما في أي عمل نقوم به، لأن (الزمكان) من أحد أهم قوانين الديالكتيك، والتطور الطبيعي والمجتمعي، ومن دونه سيكون المجتمع مشلولاً، لا فائدة مرجوة منه.

وعلى الطرف الآخر، كانت هناك حالة من اليقظة الكردية، التي كانت منذ قرن من الزمن في حالة من السبات، والاضطهاد، والتقسيم، والتشريد، نتيجة السياسات، التي اتبعتها النظم الحاكمة عليهم تحت مسميات شتى، فقد لاقى الكرد في القرن العشرين أنواع المظالم، والقتل، والجوع، والتهجير كلها من موطنه، الذي عاش فيه آلاف السنين، فتم تشريده وجعله لاجئاً، وهو في وطنه؛ نتيجة السياسات القومية الشوفينية، والإقصائية المتبعة من جهة واحدة، وهي النظم الحاكمة الاستبدادية.

وحاولت بعض من الجهات اللعب على هذا الوتر الكردي، تحت مسمّيات عدة منها «حقّهم في تقرير مصيرهم، وحقوق الإنسان، والمعايير الإنسانية»، والتي ما هي في النتيجة إلا أدوات في يد القوى الرأسمالية والغربية، تستخدمها متى ما أرادت مصالحها ذلك، وتخرس عنها حينما تتعرض مصالحها للتهديد.

حاولت وتحاول بعض الأطراف الغربية اللعب على الوتر القومي الكردي، وحقنهم بمشاعر الانفصال والحنين؛ لتشكيل الدولة القومية المستقلة، وأن هذه المحاولات، ما زالت مستمرة في دغدغة العاطفة البسيطة للشعب الكردي، وبعدها تقوم هذه الأطراف نفسها، بتأليب الشعوب على بعضها، واقتعال الاقتتال الداخلي فيما بينها، تحت مسمّى الحفاظ على السيادة الوطنية.

هي اللعبة نفسها، التي قامت بها الدول الغربية والرأسمالية، التي لعبتها على الشعب السوداني، وفي النتيجة، تم تقسيم السودان إلى شمالي وجنوبي، والآن تعمل هذه القوى نفسها، على تقسيم الجنوب ثانية، وإخراج دارفور، وتقسيم المقسّم، وإعادة دوران رحى الحرب والدمار في بلد هو بالأساس مدمر، يبحث عن لقمة العيش، وكسرة الخبز في أروقة المنظمات الإنسانية والأمم المتحدة، وهنا تكون الطامة الكبرى، واللعبة القذرة، التي رُسمت، ونُفّذت بأيدي الشعب نفسه، والتي ستكون البلاء عليه قبل غيره.

هي اللعبة نفسها، يريدون لعبها على الكرد بعواطفهم القومية، وجعلهم يحلمون بوطنهم القومي المقدس، وزج الكرد في أتون حرب شرسة لا تعرف الرحمة، وبعد ذلك يقسمون المقسّم، ويشتتون ما هو مشتّت بالأصل، أدرك الكرد هذه اللعبة، التي ابتدأت بها القوى الغربية الرأسمالية في بداية القرن العشرين، ويحاولون تكرارها بالأساليب نفسها مع تغيير في الأسماء، وتحديثها وفق مصطلحات، وتطور العلوم في القرن الحادي والعشرين. فمشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد، الذي طرحته القوى الغربية والرأسمالية، ما هو إلا مشروع لإنقاذ نفسهم من حالة التضخم، والأزمة الفكرية، والبنيوية، والمالية، التي تعيشها الرأسمالية؛ نتيجة تكديس الإنتاج، والبحث عن سوق لتسويقه، وما إشعال الحروب في المنطقة إلا للبحث عن حل لأزمتها الداخلية، التي تعيشها تلك القوى.

وهنا وبهذا المعنى فقد يظهر الدواء الناجع للداء، الذي تعانيه شعوب المنطقة، هو التكاتف والتلاحم، وعدم الانجرار وراء السمّ، الذي دسته القوى الرأسمالية في عسل تشكيل الدولة القومية على أساس الأقليات، والإثنيات والمذاهب، الدور الذي يلعبه الكرد في الوقت الحاضر في محاربتهم القوى الإرهابية المتمثلة في داعش، وباقي التنظيمات الإرهابية الأخرى المتشددة، وهذا يعدّ مهمّاً لشعوب المنطقة كلها، لأنهم بالوقت نفسه، يقضون على هذا السرطان، الذي فتك بقيم، وأخلاقيات، وثقافة المجتمع، وحاول بكل ما لديه من أفكار خبيثة أن ينهي التلاحم المجتمعي.

فالتنظيمات الإرهابية المدعومة من تركيا، وبعض الدول الإقليمية، تحاول نشر ثقافة السيطرة والهيمنة على المنطقة كلها، تحت مسمى الإسلام عبر أدواتهم المعروفة، إلا أن الكرد حطموا هذا السيناريو، ولقّنوا الإرهابيين، ومن يدعمهم الكثير من الدروس والعبر، وأن أجنداتهم لن ترى النور، فحينما يحارب الكرد تركيا الداعمة للإرهاب، فهذا يعني أن الكرد يحاربون نيابة عن شعوب المنطقة، لأن تركيا حاولت، ولا تزال أن تفرض نفسها على أنها حامي المنطقة، وأن أردوغان هو خليفة المسلمين، والسلطان الوحيد في المنطقة.

وما محاولات تركيا في الوقت الحاضر، في تدخلها واحتلالها لبعض المناطق في شمالي سوريا، والعراق، إلا محاولة يائسة منها؛ لتمرير أجنداتها في تحقيق الحلم العثماني في المنطقة، فلا يهمها مصلحة الشعب السوري بتاتاً، وهي من حاولت، وتحاول تقسيم سوريا تحت حجة محاربة الكرد؛ لمنع التقسيم، مع أن الشعب الكردي في سوريا، أعلن منذ بداية الأزمة في سوريا، أنه ضد التقسيم، وأنه يرغب في العيش ضمن سوريا الموحدة، الواحدة، وأنه لن يرضى بأي شكل من الأشكال تقسيم سوريا، هذه هي عقيدة الكرد في سوريا، وليس تقرباً سياسياً بل هو مبدأ، يحاول الكرد بكل قوة، الحفاظ عليه، ومحاربة كل من تسول له نفسه، بالاعتماد على القوى الخارجية، تنفيذ أجنداتها.

ولربما أعطى الكرد أجوبة على بعض أسئلة الفلسفة، وفق منظورهم، والتي جعلت منها قوة، بعدما كانوا منسيين في مناطقهم، ولا يعلم أحد عنهم، ولكن في فترة وجيزة جداً، تمكنوا من إثبات وجودهم، أولاً، بفكرهم، وبالمشروع الذي يؤمنون به، على أنه الحل الأمثل للقضايا والمشاكل، التي تعاني منها المنطقة، فعرفوا ما هو هدفهم بعد دراسة دقيقة لتاريخهم، ولتاريخ المنطقة، ومجتمعاتها، وشعوبها بالوقت نفسه، كذلك أدركوا أنهم ليسوا الوحيدين في المنطقة، بل ثمة شعوب، وثقافات، وديانات مختلفة، متعايشون معهم، فلا يمكن بناء الحضارة بالاقتتال، بل اعتماد مبدأ أخوة الشعوب، والعيش المشترك، وتيقّنوا أن القوة والوحدة، هما أساس العيش المشترك بين شعوب المنطقة، والأهم من ذلك كله أنهم أعطوا جوابًا، لمعرفة الصديق من العدو، وميّزوا بينهم على أساس مبدأ أخلاقي، بعيدٍ عن المصالح، التي غرقت بها أنظمة المنطقة.

فمحاربة الكرد لم تكن عن عبث، بل هي نتيجة قراءة معمقة، وحالة فكرية قوية، تمنح الإرادة والإصرار للإنسان؛ كي يُكمل دربه في المقاومة، التي هي أساس الحياة، فمحاربتهم للنظام التركي وللتنظيمات الإرهابية، إن كان في العراق وتركيا، أو في سوريا، تصبُّ في خانة محاربة الإرهاب أينما كان، وأن الكرد يكملون هدف تلك الدول والشعوب المحاربة للإرهاب، خاصة في مصر، لأن الطرفين يحاربان الإرهاب نفسه، والمدعوم من الجهات نفسها، لهذا يمكننا اعتبار الكرد الآن هم في الخندق الأول، لحماية المنطقة من التقسيم ومحاربة الإرهاب، لأن الحفاظ على وحدة سوريا والعراق، هي الخطوة الأولى للحفاظ على المنطقة، وعلى مصر بالذات.

والكرد مقتنعون، أن عمقهم الاستراتيجي موجود بين شعوب الشرق الأوسط، من العرب، والكرد، والتركمان، والآرمن، والسريان، والآشوريين، على أساس بناء نظام جديد، يحتضن الكل، وهذا النظام لا يمكن أن يقوم إلا على أساس الأمة الديمقراطية، التي هي البديل الحقيقي للتشكيلات الدينية والقومية، التي لا تحوي، ولا تعترف في داخلها إلا بقومية أو دين واحد.

فالشرق الأوسط هو الحضن الكبير، الذي يجمع شعوبه كافة، وبمقدورهم العيش سوياً، وفق مبدأ وحدة الأضداد والوحدة في التنوع، وليس في أحضان القوى الغربية الرأسمالية، التي لا همَّ لها سوى مصالحها.

ولنفترض جدلاً عدم وجود الكرد في الشمال السوري، فهل من الممكن أن توجد سوريا حتى الآن؟ مع أن المرتزقة المدعومين من تركيا، كانوا يسيطرون على أكثر من ٨٠٪ من الجغرافية السورية، وهل كانت ستتدخل أمريكا في المنطقة وكذلك روسيا؟ أم أن المعادلة كانت ستكون مختلفة جداً، وحتى المصالحات، التي تمت ظاهرياً روسيا/ أمريكا ضمنياً، ما بين روسيا وتركيا، كانتا على حساب المناطق، التي رفض الكرد تسليمها لتركيا، وحتى الآن السيناريو نفسه يعاد ويرغبون في تنفيذه. ولكن هي لعبة الأمم والسياسة، التي افتقدت إلى الأخلاق على حساب المصالح.





# سوريا الأولى عالمياً بغلاء أسعار عقاراتها والناس تموت جوعاً!

**أثار تصدّر سوريا المرتبة الأولى عربياً وعالمياً في غلاء أسعار عقاراتها جدلاً واسعاً بين الناس، في الوقت الذي تعاني فيه المنطقة من ندرة في مقومات العيش، فما أسباب هذا الغلاء وهل من حلول لوضع حد لهذه الأسعار التي تفوق الخيال؟**

جاءت سوريا في المرتبة الأولى عالميّاً وعربيّاً من حيث غلاء أسعار عقاراتها التي وصلت إلى أرقام جنونية مقارنةً بدخل المواطن السوري، لتصبح البلد الأغلى للعيش على مستوى العالم.

وبحسب تصنيف أجراه موْشر «نوميبو-Numbeo» للإحصاءات، وهي قاعدة بيانات عالمية مصدرها الحشد من أسعار المستهلك المبلغ عنها، كانت سوريا في المرتبة الأولى من حيث الدولة الأغلى بأسعار عقاراتها، متفوقة بذلك على نيويورك وطوكيو ولندن وباريس.

ويأتي هذا في وقت تكاد تنعدم فيه القدرة الشرائية لدى سكان المنطقة بسبب غلاء الأسعار والدخل المحدود قياساً بالمصاريف، إذ يبلغ متوسط دخل الفرد في مناطق سيطرة حكومة دمشق ما بين ٢٠ إلى ٥٠ دولاراً كحد أقصى، فيما قد يتراوح سعر شقة سكنية في تلك المناطق ما بين ٧٠٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠٠ دولار، في حين يبلغ دخل الفرد في مناطق الإدارة الذاتية بشمال وشرق سوريا نحو ١٠٠ دولار كحد أقصى فيما يتراوح سعر شقة سكنية فيها ما بين ٢٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠٠ دولار.

ولاقى هذا التصنيف جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الافتراضي بين مستخف بالخبر ومستغرب، حيث كتب أحد رواد موقع فيسبوك في تعليق له: «لازم تكون الأسعار أرخص من هيك بأضعاف لأن الخدمات ضعيفة وسيئة»، في إشارة منه إلى الواقع المعيشي المتردي الذي تعيشه البلاد مقارنةً بغلاء الأسعار.

في حين يتساءل آخر معلقاً: «مع أنو مافي كهرباء ولا مي ولا غاز ولا خبز ولا شغل ولا سياحة ولا صناعة في بس غلا. لو في هل شغلات يعني شو كان الموقف» أي يشير إلى أنه لا شيء متوفر وأسعار العقارات بهذا الارتفاع، ويتساءل: إن كانت الخدمات متوفرة فكم ستكون أسعارها.

فيما كتب غيره مستهزئاً: «وقال بيع بيتك بالشام وروح اشتري برج بالخليج».

ولا يمكن فصل ارتفاع أسعار العقارات عن الحرب والحصار الذي تعيشه سوريا منذ أكثر من عقد، حيث أدت هذه الحرب إلى تدمير أكثر من نصف المناطق الصالحة للعيش، لتخلّف أزمة سكن خانقة وارتفاعاً كبيراً في أسعار العقارات بالمناطق المتبقية.

إلى جانب الأزمة الاقتصادية نتيجة تدهور الليرة أمام الدولار الأميركي والعقوبات المفروضة على حكومة دمشق والتي قيدت عملية إعادة الإعمار الحكومي، هذه الأسباب كلها جعلت من العقارات سوقاً رائجاً للتجار من أجل التحكم بالناس بناءً على رغباتهم.

## ما الذي جعل سوريا أغلى منطقة في العالم؟

ويرى الباحث الاقتصادي والمدير التنفيذي لمنصة «اقتصادي»، يونس كريم، أن ارتفاع أسعار العقارات يعود لعدة أسباب بعضها تقني وبعضها اقتصادي قائلاً: «إن ارتفاع أسعار العقارات تأتي من عدة أسباب؛ منها تقني ومنها اقتصادي، التقني كعدم توفر مواد البناء والأماكن الصالحة للبناء، فالمناطق المحيطة بمراكز المدن هي مناطق أشباح وتكثر فيها الحواجز الأمنية والتشبيح والسرقة، بينما مراكز المدن هي المناطق الأكثر أماناً واستقراراً وبالتالي هذا الأمر دفع إلى ارتفاع أسعار العقارات في تلك المناطق نتيجة زيادة الطلب على العرض».

ويتابع كريم: «النقطة الثانية هي أن أمراء الحرب الجدد وهم من مناطق مهمشة تقريباً، أرادوا إثبات وجودهم بمراكز المدن فبدأوا بشراء العقارات منها بالإضافة إلى قيامهم بعملية غسيل الأموال لشرعنة أموالهم».

ويرى كريم أن النقطة الثالثة التي أدت لارتفاع اسعار العقارات يعود «لانحصار السوق التجاري بمراكز المدن، وبالتالي شكّل هذا الأمر ضغطاً كبيراً على سوق العقارات ودفع إلى ارتفاع جنوني لأسعارها نتيجة انحسار الكمية المتوفرة من الأراضي».

مضيفاً: «كثير من الأشخاص بدأوا يستحوذون على الأراف القريبة من المدن للانطلاق بإعادة الإعمار، هذا الأمر قاد إلى تحويل تلك الأموال إلى سوق العقارات».

ولفت كريم إلى القوانين التي أصدرتها حكومة دمشق حول العقارات قائلاً: «ساعدت القوانين التي أصدرها النظام وخاصةً البنك المركزي على تنشيط سوق العقارات، منها المرسوم رقم ٣ الذي منع التعامل بالدولار، إلى جانب تحديد لوائح المواد المستوردة وبالتالي بدأ الناس يتجهون إلى العقارات. كما أن تذبذب وانخفاضات الليرة السورية جعل الدولار هو الأمان والمحفز والحامي لقيمة الأملاك أو ما يدّخره المواطن السوري».

## لا قانون يحكم سوق العقارات

ولفت الباحث الاقتصادي إلى أن انتشار المشاريع الفخمة- وإن كانت على نطاق محدد وضيق- دفعت إلى ارتفاع أسعار العقارات إلى جانب عدم وجود قانون يحكم سوق العقارات في المنطقة.

وأضاف: «لا يوجد قانون يحكم أو ينظم سوق العقارات، وإنما ترك الأمر إلى تقييم الأشخاص ومراكز الخبرة الأمر الذي أدى إلى رفع قيمة العقارات بشكل مبالغ فيه، ثم جاء القانون العقاري الذي أصدره النظام والذي رفع سوق العقارات الرائجة أضعاف ما هو متداول في السوق، وهذا أيضاً أدى إلى رفع سوق العقارات أكثر من ذي قبل».

وكانت حكومة دمشق قد أقرت في ٢٥ آذار ٢٠٢١، قانون «ضريبة البيوع العقارية»، الذي يعتمد على استيفاء الضريبة على العقارات المباعة وفق قيمتها الرائجة، بدلاً من القيمة المعتمدة في السجلات المالية، ما أدى إلى ارتفاع حاد في أسعارها وركود سوق العقارات.

إلى جانب ذلك يرى الباحث الاقتصادي أنه «من أحد الأسباب التي رفعت أيضاً من سوق العقارات هو حوالات الأشخاص المهاجرين والموجودين بالخليج العربي للشراء بسوريا، حيث بدأوا يبحثون عن شراء عقارات لهم في المنطقة»، إذ بات بيع العقارات سوقاً رائجاً للتجار والأثرياء من المغتربين خارج البلاد للحفاظ على أموالهم في الداخل عن طريق تحويلها إلى أصول عقارية.

## تأثير غير مباشر

وحول تأثير العقوبات المفروضة على حكومة دمشق وعلاقتها بارتفاع أسعار العقارات يقول كريم: «العقوبات لها تأثير غير مباشر على سوق العقارات ذلك؛ لأنه بات صعباً وجود بنوك تقوم بعمليات الاستيراد والتصدير وتنشيط الاستيراد من جهة والقوانين التي أصدرها النظام من جهة أخرى وضغط أمراء الحرب».

ويؤكد كريم أن «اللجوء للمحافظة على قيمة العملة نحو العقارات كانت الوسيلة التي لجأ إليها التجار الذين بدأت تضيق عليهم إمكانات الاستيراد نتيجة العقوبات وعدم وجود حوالات مالية إلى جانب التضييق الحكومي نحو العقارات كمخزن ومحافظ على قيمة مدخراتهم ورأس مالهم».

## بيوت بلا مقومات بأسعار خيالية

وتوجد الكثير من البيوت التي لا تتوافر فيها مقومات المعيشة اللازمة من ماء وكهرباء إلا أن أسعارها خيالية والإقبال عليها كبير وبشكلٍ خاص في المناطق التي يسودها الاستقرار، ويقول أنس كريم «إن ذلك يعود إلى عدة نقاط، النقطة الأولى هو أن الطلب أكبر من العرض، فالأماكن الصالحة للسكن كمنطقة جغرافية وليس المنزل، مثلاً بمنطقة المزة ٨٦ فرضاً هي منطقة لا يُسكن فيها لكنها بقلب العاصمة دمشق وبقلب الأماكن السكنية».

ويضيف كريم: «مناطق الأرياف كلها خضعت للتدمير وأصبحت مدينة أشباح والأغلب بها حواجز أمنية وإغلاقات وطرقات صعبة وبالتالي أصبحت مراكز المدن رغم عدم توافر الشروط اللازمة أو الشروط الصحية أو الشروط الإنسانية للسكن إلا أن أسعارها بقيت مرتفعة».

ويتابع: «من الأسباب المهمة لارتفاع أسعار العقارات في سوريا عموماً هو تجارة المخدرات وتجارة الممنوعات والتهريب والتعفيش والأموال القذرة لأمراء الحرب وكل من حصل على ربح غير شرعي خلال هذه الحرب، فكانت العقارات هي السوق الأفضل للتهرب من إظهار هذه الأموال لإخفائها، كما أن الكثير من الأثرياء العرب والطامعين للاستثمار بسوريا بدأوا يتجهون نحو العقارات لتثبيت أماكن لهم في حالة انطلاق إعادة إعمار سوريا».

## التغيير الديمغرافي

وأدت التدخلات الإقليمية والدولية وسياسات حكومة دمشق المتواطئة مع مطالب هذه الأطراف مقابل السلطة إلى خلق تغيير ديمغرافي في سوريا، من خلال استهداف مناطق معينة بغية تهجير أبنائها وتوطين آخرين، وغيرها من الأساليب الطامحة للتغيير الديمغرافي.

ويقول الباحث الاقتصادي في هذا الصدد: «التغيير الديمغرافي كان تركيز القصف على أماكن، فيلجأ الناس إما إلى مناطق أبعد أو مناطق أقرب إلى مركز المدينة، فعلى سبيل المثال، أهل حمص تمت هجرتهم إما باتجاه حماة وحلب أو باتجاه دمشق، لم يكن هناك تغيير ديمغرافي بحيث ينقلوا مدينة إلى مدينة أخرى، كان هناك عملية تهجير».

ويوضح كريم أن «التغيير الديمغرافي كان عن طريق التهجير وليس عن طريق الجذب، وهاتان السياستان متعاكستان وبالتالي ارتفاع أسعار العقارات نتيجة المعارك نتيجة استخدام النظام للبراميل المتفجرة وتفجير العقارات والبيوت والمدن كاملة»، وهو ما أدى إلى هجرة أبناء المنطقة نحو مراكز المدن أو المنطقة الأكثر أماناً نسبياً».

ويتابع كريم: «نحن الآن نتكلم عن ٦٠٪ من المناطق المدمرة وبالتالي من الطبيعي أن ترتفع أسعار العقارات في المناطق المتبقية منها والصالحة للسكن، إذ ارتفع الطلب في تلك المناطق إلى ١٥٠٪ عن العرض بالنسبة للسكان».

ويوضح: «الآن أصبح ١٥٠٪ من السكان يعيشون بالمكان المخصص لـ ٤٠٪ وهذا أمر صعب، وبالتالي ارتفعت الأسعار، خاصةً لأنه لم يقابلها توسع سكني أو توسع بالأبنية والسكن الصالح للناس وهذه من أحد الأسباب المهمة، لذلك بقيت الأسعار مرتفعة جداً عن أسعار العقارات».

## لا حلول إسعافية

ومع الأوضاع التي يشهدها سوق العقارات يرى المدير التنفيذي لمنصة «اقتصادي»، يونس كريم، أن «الحل اللازم للحد من أزمة العقارات معقد ومكلف جداً على الحكومة، أياً كانت الحكومة؛ لأن الحل يبدأ بإقامة مشاريع إعادة إعمار حقيقية تبدأ بتخطيط وتنظيم المدن وهذا يحتاج فترة طويلة».

ويوضح كريم أنه «لا توجد حلول إسعافيه وإنما هي حلول استراتيجية تبدأ فعلاً من إعادة التركيز على مراكز المدن التي هي أقل مناطق الدمار وإعادة إصلاحها وتنظيمها».

ونوّه كريم أن الآلية المثلى لإعادة الإعمار يجب أن تبدأ «انطلاقاً من المنطقة الأقل إلى الأكثر تضرراً وليس العكس، لأن هذا الأمر سيحقق الاستقرار نوعاً ما بالمناطق التي بها سكان والتي تحتاج إلى ترميم بسيط ليُترك المجال أكثر للتخطيط والتنظيم للأماكن المدمرة ومن ثم العودة إلى مراكز المدن».

**وكالة هاوار**